Arab journal for Humanities and Social Sciences
Scientific electronic journal
www.arabjhs.com
ISSN: 2709-5312

المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلة علمية الكترونية محكمة
العدد الخامس - شباط 2021

التربية الوطنية مفهومها ،وأهميتها ، وأهدافها،وطرق تدريسها.

National education is its concept, importance, objectives, and teaching methods.

الدكتور عارف محمد مفلح الجبور

aerf .aljbour99@yahoo.com

أكاديمية الأمير حسين للحماية المدنية. عمان – الأردن.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التربية الوطنية مفهومها وأهميتها ، وأهدافها،وطرق تدريسها استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، من خلال دراسة الدراسات والتقارير والمنشورات والكتب وتوصل الباحث إلى أهم النتائج التالية والتي تحققت وهي : والتربية الوطنية من أبرز المفاهيم التي تسعى المؤسسات التربوية إلى نشرها من أجل تعزيز روح الولاء و الانتماء للوطن،وتعرف التربية الوطنية بأنها إحدى العمليات الهادفة و المقصودة إلى تنمية المشاعر و العواطف الإيجابية تجاه الوطن حتى يزاد اعتزاز الشباب بوطنهم، وتهدف إلى تزويد الطلبة بالقيم والاتجاهات الايجابية لديهم ، كالمواطنة الصالحة ، واستقلال الشخصية و التمتع بالحريات المشروعة والمكتسبة ، ومعرفة حقوقهم وواجباتهم ، واحترام الآخرين والانفتاح على الثقافات الأخرى والحوار معها، والحفاظ على العادات والتقاليد والقيم العربية الأصيلة ، والمواءمة بين الأصالة والمعاصرة ، وتوظيف المعارف والمهارات والكفايات التي تعلمها الطلبة في تطوير المجتمع ، وتلبية احتياجاته ، والفهم الواعي للمفاهيم العالمية المرتبطة بحقوق الإنسان ، والقانون الدولي ، وثقافة السلام والبيئة، ويوصي الباحث بما يلي : توجيه الباحثين للقيام بالدراسات حول مناهج وكتب التربية الوطنية وتحليلها وعقد اللقاءات والدراسات حول مناهج التربية الوطنية ودورها في تعزيز قيم الولاء والانتماء .توجيه المؤسسات لتعميق مظاهر وجوانب التربية الوطنية في حياة المجتمع.فتح المجال للباحثين بإجراء المزيد من البحوث والدراسات حول طرق وأساليب تدريس التربية الوطنية.

الكلمات المفتاحية :التربية الوطنية ، الأهداف ، طرق التدريس ،المؤسسات .

National education is its concept, importance, objectives, and teaching methods.

Abstract

This study aimed to identify national education its concept and importance, its objectives, and ways of teaching it, the researcher used the descriptive analytical curriculum, through the study of studies, reports, publications and books, and reached the researcher to the most important results achieved: and national education is one of the most prominent concepts that educational institutions seek to spread in order to promote the spirit of loyalty and belonging to the homeland, and the national education is known as one of the processes aimed and intended to develop positive feelings and emotions towards the country in order to increase the pride of young people in their homeland, and aims to provide students with the support of students. With their positive values and attitudes, such as good citizenship, personal independence, enjoyment of legitimate and acquired freedoms, knowledge of their rights and duties, respect for others, openness to other cultures and dialogue with them, preservation of authentic Arab customs, traditions and values, harmonization of authenticity and contemporary, employment of knowledge, skills and competencies learned by students in the development of society, meeting its needs, a conscious understanding of the global concepts related to human rights, international law, culture of peace and the environment, the researcher recommends the

following: Directing institutions to deepen the manifestations and aspects of national education in the life of society.

Key word: national education , objectives, teaching methods. Institutions.

المقدمة .

تعد التربية الوطنية من المفاهيم التي لقيت ولا تزال تلقى اهتماماً متزايداً بمرور الوقت في المجتمعات الإنسانية باختلاف أيديولوجياتها الفكرية، وذلك نتيجة للثمار التي تعطيها وتعود بها على هذه المجتمعات؛ فالتربية الوطنية تشير إلى تربية الإنسان تربية تؤهله لأن يكون إنساناً صالحاً في مجتمعه أو المجتمع الذي يحيا أو يعيش به بحيث يقوم بواجباته ويلتزم بها تجاه نفسه وتجاه مجتمعه بوازع داخلي قبل وجود أي شكل من أشكال المراقبة أو السلطة. والتربية الوطنية تعنى بتأهيل الطلبة ليتعلموا احترام القانون وسيادته، واحترام حقوق الآخرين في الفكر والسياسية والإنتاج، وتوعيتهم بدور السلطة وأهمية المجتمع في بناء الحياة وصنع القرار السياسي، كما تعنى التربية الوطنية بتعميق الفهم والاحترام للعمل المؤسسي، والتسامح، وقبول النقد، والرأي الآخر. وهي تعمق لدى الطلبة المشاركة في الانتخابات وممارسة الانتخاب الحر في إطار القانون والقواعد العامة (Civic Society, 2002).

ولذلك تسعى مناهج الدراسات الاجتماعية (التربية الوطنية والمدنية) الى تنمية الحس الإنساني ، وتطبيق مبادىء الديموقراطية ، ومهارات التفاعل الايجابي ، والتفكير الناقد والإبداعي ، من خلال النظر بعمق إلى المشكلات التي تواجه الطلبة في سبيل بناء مجتمعه ووطنهم والانتماء إليه (وزارة التربية والتعليم ، 2005) ، كما بينت النتاجات التعليمية المحورية لمبحث التربية الوطنية و–المدنية على تحقيق مجموعة من الأهداف التي يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من دراسة التربية الوطنية والمدنية للصفوف من (6– 12) أن يكون قادرا على : توظيف الأحداث

الجارية ل–تنمية الاعتزاز القومي ، ومواكبة التطورات والتغيرات العالمية الايجابية ، ونبذ التقليد والتعصب الأعمى ، واعتماد العقلانية في التفكير ، وتعميق مفهوم التفكير الناقد لدى المتعلمين (دليل المعلم التربية الوطنية والمدنية ، 2007).

إن مفهوم التربية الوطنية يشير إلى ذلك الجانب من التربية الذي يشعر الفرد من خلاله بصفة المواطنة ويحققها فيه، والتأكيد عليها إلى أن تتحول إلى صفة الوطنية، ذلك أن سعادة الفرد ونجاحه، وتقدم الجماعة ورقيها لا يأتي من الشعور والعاطفة إذا لم يقترن ذلك بالعمل الإيجابي الذي يقوم على المعرفة بحقائق الأمور والفكر الناقد لمواجهة المواقف ومعالجة المشكلات، فبهذا الجانب العملي تحصل النتائج المادية التي تعود على الفرد بالنفع والارتياح والسعادة، وعلى الجماعة بالتقدم والرقي (التميمي ،).

والتربية الوطنية من أبرز المفاهيم التي تسعى المؤسسات التربوية إلى نشرها من أجل تعزيز روح الولاء و الانتماء للوطن،وتعرف التربية الوطنية بأنها إحدى العمليات الهادفة و المقصودة إلى تنمية المشاعر و العواطف الإيجابية تجاه الوطن حتى يزاد اعتزاز الشباب بوطنهم ،و من ثم يسعوا إلى المحافظة عليه و على مكتسباته و المساهمة في نهضته و تعتبر التربية الوطنية إحدى الوسائل التي تعتمد عليها المؤسسات التربوية في تنمية و تحفيز مفهوم الولاء و الانتماء لدى الطلاب (www.almrsal.com).

وتعد التربية الوطنية من المفاهيم التي لقيت ولا تزال تلقى اهتماماً متزايداً بمرور الوقت في المجتمعات الإنسانية باختلاف أيديولوجياتها الفكرية، وذلك نتيجة للثمار التي تعطيها وتعود بها على هذه المجتمعات؛ فالتربية الوطنية تشير إلى تربية الإنسان تربية تؤهله لأن يكون إنساناً صالحاً في مجتمعه أو المجتمع الذي يحيا أو يعيش به بحيث يقوم بواجباته ويلتزم بها تجاه نفسه وتجاه مجتمعه بوازع داخلي قبل وجود أي شكل من أشكال المراقبة أو السلطة.

فالتربية الوطنية ضمن هذا الإطار تشير إلى أنها: العملية التي نزود بها الطلبة بالمعرفة والمهارات والفهم لكي يلعبوا دوراً فاعلاً في مجتمعاتهم سواء أكان على

المستوى المحلي أو الوطني أو العالمي، وليكونوا مواطنين يتصفون بشخصيات مفكرة ومسؤولة وواعية لواجباتها وحقوقها، وهي تعمل على تنمية جوانب شخصياتهم الروحية والأخلاقية والثقافية وتطويرها ليكونوا واثقين من أنفسهم، ومسؤولين عن أفعالهم وتصرفاتهم داخل الغرفة الصفية وخارجها، وهي أيضاً تشجعهم على لعب دور فاعل في حياة مدارسهم وجيرانهم. التربية الوطنية تعلم الطلبة عن اقتصادهم الوطني، ومؤسساته، وقيمه، ومبادئه الديمقراطية، وتعمق الاحترام للآخرين، باختلاف هوياتهم الوطنية والدينية والعرقية. كما أنها تعنى بتطوير قدرات الطلبة على التفاعل مع القضايا والأحداث بإيجابية ومسؤولية، من خلال المشاركة بالنقاشات المتعلقة بها (Crick, 2000). والتربية الوطنية تعنى بتأهيل الطلبة ليتعلموا احترام القانون وسيادته، واحترام حقوق الآخرين في الفكر والسياسية والإنتاج، وتوعيتهم بدور السلطة وأهمية المجتمع في بناء الحياة وصنع القرار السياسي، كما تعنى التربية الوطنية بتعميق الفهم والاحترام للعمل المؤسسي، والتسامح، وقبول النقد، والرأي الآخر. وهي تعمق لدى الطلبة المشاركة في الانتخابات وممارسة الانتخاب الحر في إطار القانون والقواعد العامة(Civic Society, 2002). ، كما و تعدّ التربية الوطنية والمدنية امتداداً وظيفياً لفلسفة التربية والتعليم، باعتبارها بعداً من أبعاد الإستراتيجية الوطنية للتعليم العالي، وباعتبار أن الهدف الرئيسي لكل منهما إعداد المواطن الصالح، فالتربية الوطنية تهدف إلى إعداد الطلبة وتأهيلهم للقيام بأدوارهم في المجتمع (طوالبة، علاونة ، الرفاعي، 2014).

كما أن مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية تسهم في تنمية الحس الإنساني ، وتطبيق مبادىء الديمقراطية ، ومهارات التفاعل الايجابي ، والتفكير الناقد والإبداعي من خلال النظر بعمق إلى المشكلات التي تواجه الطلبة في سبيل بناء مجتمعهم ووطنهم (وزارة التربية والتعليم ، 2005) ، كما ويتفق جميع المتخصصين في الدراسات الاجتماعية على أن الهدف الأسمى من الدراسات

الاجتماعية يتمثل في تحقيق المواطنة الصالحة وتعزيز الانتماء الوطني (سعادة ، 1987) .

أولا : مشكلة البحث.

تتحدد مشكلة البحث في محاولة التعرف على التربية الوطنية مفهومها وأهميتها ، وأهداف تدريسها ، وتأثيرها على العملية التربوية ، ودورها في غرس القيم والاتجاهات الايجابية لدى الطلبة ، ودورها ايضا في تعزيز قيم الولاء والانتماء ، وتكريس المواطنة الصالحة ، وتعزيز الانتماء الوطني ، وحب الوطن ، والاعتزاز بنظام الحكم ، والإخلاص والتمسك بقيم الولاء والتسامح والعدالة ، وتعزيز المواطنة الصادقة والوحدة الوطنية ، والحس الوطني والحرية المسؤولة ، ورفض الانعزال والانكفاء والانغلاق ، ودورها بتعزيز الهوية الوطنية والعربية والإسلامية ، وإشاعة الثقافة الديمقراطية ، والتأكيد على دور مادة التربية الوطنية في كافة المؤسسات التعليمية من خلال المناهج وتأصيل الهوية الوطنية بعناصرها العربية والإسلامية والإنسانية ، ودورها في إعداد الطلبة ليكونوا مشاركين وفاعلين في مجتمعاتهم ، ومساهمين في حل المشكلات ، والتمسك بالمعارف والمسلكيات والقيم التي تجعل منهم قادرين على خدمة المجتمع ، وتطويره والدفاع عنه ، والتعرف على والتمسك بالقوانين والأنظمة ، وتحديد واجبات الفرد وحقوقه ومسؤولياته تجاه المجتمع والدولة. ويحاول البحث بالدراسة والتحليل التعرف على هذه الجوانب السابقة لدور مادة التربية الوطنية ومناهجها، وتتحدد مشكلة البحث في التعرف على التربية الوطنية : المفهوم ، والأهمية ، والأهداف ، وطرق التدريس ، وتحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية :

أسئلة البحث :

1- ما مفهوم التربية الوطنية في الأدب التربوي ؟
2- ما تعريف التربية الوطنية في ضوء الأدب التربوي ؟

3- ما أهداف التربية الوطنية ؟

4- ما أهمية التربية الوطنية ؟

5- ماهي طرق و أساليب تدريس التربية الوطنية وطرق تدريسها ؟

ثانيا : أهمية البحث.

1- تفيد القائمين على التربية والتعليم في تطوير مناهج وأساليب وموضوعات وطرق تدريس التربية الوطنية .

2- تفيد المعلمين وتبصرهم بأهمية التربية الوطنية ، ودورها في غرس قيم المواطنة والولاء والانتماء في نفوس الطلبة .

3- تسهم في فتح المجال أمام البحوث والدراسات في مناهج التربية الوطنية والاجتماعية .

4- تساعد في تطوير مناهج التربية الوطنية بما يتناسب مع الاتجاهات الحديثة للتربية.

5-التعرف على مدى تضمين المبادىء والمفاهيم والقيم الوطنية والقومية والإنسانية في مناهج التربية الوطنية.

6-تقويم ودراسة وتحليل كتب التربية الوطنية ، بهدف تطويرها.

7-التعرف على نفاط القوة ونقاط الضعف في مناهج التربية الوطنية ، ومعالجتها.

ثالثا: أهداف البحث.

1- التعرف على مفهوم التربية الوطنية في الأدب التربوي.

2- التعرف على أهمية التربية الوطنية.

3- التعرف على أهداف التربية الوطنية.

4- التعرف على أساليب التربية الوطنية وطرق تدريسها.

رابعا: منهج البحث : استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي .

خامسا: مصطلحات البحث :

التربية الوطنية : تنشئة الفرد بأسلوب منظم على مجموعة من المعارف والمسلكيات والقيم التي تجعله أكثر قدرة على خدمة مجتمعه وتطويره والدفاع عنه (محافظة ، 2006).

منهاج التربية الوطنية والمدنية : يعد من المباحث المهمة التي تساعد الطلبة في تعرف هويتهم وتعزيز ولائهم وانتمائهم لها ، باستخدام مصادر معرفية متنوعة تساعدهم في اكتساب قيم واتجاهات إيجابية نحو مجتمعهم المحلي والعالمي ، كما تسهم في تنمية الحس الإنساني ، وتطبيق مبادىء الديمقراطية ، ومهارات التفاعل الإيجابي ، والتفكير الناقد والإبداعي (دليل المعلم/ التربية الوطنية والمدنية ، 2007).

سادسا : الدراسات العربية والأجنبية .

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية

وأجرى فريحة (2002) دراسة ميدانية هدفت إلى التعرف على فاعلية المدرسة في التربية الوطنية و مدى توافر العناصر الأساسية للتربية الوطنية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في المدارس اللبنانية، من مثل اكتساب الطلاب للمواقف الوطنية والاجتماعية والسياسية ودراسة أثر متغيرات كالجنس والدين ونوع المدرسة وثقافة الأب والأم. حيث تم اختيار عينة عشوائية من (1511) طالباً وطالبة لتحقيق أهداف الدراسة. وأظهرت النتائج أن هناك دلالة إحصائية بين معرفة الطلاب المرتبطة بالتربية الوطنية والمتغيرات المستقلة الجنس، والمدرسة، والدين، وثقافة الأهل ونوع المدرسة، وأظهرت الدراسة وجود ترابط بين ما يعرفه الطلاب في القانون والقضايا المجتمعية ومواقفهم السياسية، وأكدت إيجابية المواقف السابقة لديهم، بينما أظهرت الدراسة ضعف مجموعة المعارف التاريخية لديهم.

تعددت الدراسات العربية التي تناولت موضوع التربية الاجتماعية الوطنية. ومنها دراسة قطيفان (1994) وهدفت تعرف أثر برنامج تدريبي في أداء المعلمين داخل الغرفة الصفية في مبحثي التربية الاجتماعية والوطنية ومدى اكتسابهم للكفايات المتنوعة واللازمة لتدريس مادة التربية الاجتماعية والوطنية للصفين الخامس والسابع الأساسي، ومن هذه الكفايات: القدرة على تنمية التفكير ومراعاة الفروق الفردية. و تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الاجتماعية والوطنية حيث تم اختيار عينة عشوائية منهم بلغت (180) معلماً ومعلمة. واعتمدت الدراسة أسلوب الملاحظة الشخصية وخلصت إلى أن البرامج التدريبية أثرت إيجابا في إكساب المعلمين الكفايات الضرورية للتدريس، خاصة في مجالات تنمية التفكير ومراعاة الفروق الفردية، وتوظيف المعرفة في الحياة.

دراسة ناصر والخوالدة (2004)هدف هذا البحث إلى التعرف على دور معلمي "التربية الإسلامية" ومعلمي "التربية الاجتماعية والوطنية" في التربية الوطنية (المجال الاجتماعي، والمجال الوطني، والمجال السياسي) لطلبتهم من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في الأردن. والى بيان ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دور المعلمين في التربية الوطنية يعزى وإلى اختلاف الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، والخبرة. وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي "التربية الإسلامية" ومعلمي"التربية الاجتماعية والوطنية" في التربية الوطنية في المدارس الحكومية، تم اختيار عينة البحث من (469) معلماً ومعلمة بالطريقة العشوائية وفقا لمتغيرات الدراسة، استخدمت الدراسة استبانة تم إعدادها وتطويرها، وجرى التأكد من صدقها وثباتها ووزعت خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2004/2003. وأظهرت نتائج البحث أن أعلى دور للمعلمين في تربية الطلبة تربية وطنية على المجالات مجتمعة، كان المجال الوطني يليه المجال الاجتماعي ثم المجال السياسي؛ وأن جميع المجالات كانت ذات متوسط حسابي أعلى من (4.00). كما أظهرت الدراسة

قصوراً في بعض أدوار المعلمين والمعلمات في التربية الوطنية لطلبتهم من خلال حصول العديد من الفقرات التي تمثل أدوار للمعلمين والمعلمات في التربية الوطنية على متوسط حسابيا أقل من المستوى المقبول تربويا، من مثل: تعمق وعي الطالب بحلول المشكلات التي يعاني منها المجتمع الأردني، وتنمية روح المساءلة لدى الطلبة وتنمية روح تقبل النقد والنقد الذاتي لدى الطلبة. وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة($\propto$ = 0.05) لدور معلمي "التربية الإسلامية" و"التربية الاجتماعية والوطنية" في تربية طلبتهم تربية وطنية تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص والمؤهل العلمي والخبرة.

وأجرى العماري (1995) دراسة هدفت إلى تقييم منهاج التربية الوطنية في مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية في ضوء أسس المنهاج، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الوطنية في مرحلة التعليم الأساسي في صنعاء وبلغت العينة (620) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وأظهرت عينة الدراسة تقديراً عالياً لأهمية المصادر الفكرية والفلسفية لمنهاج التربية الوطنية، كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير أفراد عينة الدراسة لدرجة توفر معايير تطور منهاج التربية الوطنية وتطوير مقررات المناهج وأساليب التدريس في كليات التربية بما يتناسب مع الاتجاهات المدنية للتربية.

- دراسة علاونة الرفاعي علاونة طوالبة(2014) درجة تضمين مفاهيم التعليم المهني في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن،هدفت الدراسة إلى تحليل كتب التربية الوطنية والمدنية لصفوف المرحلة الأساسية العليا ، للتحقق من درجة تضمينها لمفاهيم التعليم المهني في مجال :(الاقتصاد, والاتصال, والتكنولوجيا, والنمو المهني)، واستخدمت فيها طريقة تحليل المحتوى. وخلصت النتائج إلى أن كتب التربية الوطنية والمدنية تتضمن عدداً من المفاهيم وصل إلى (142) مفهوماً ، توزعت

على المجالات الأربعة وأن المفاهيم الاقتصادية احتلت الحيز الأكبر بين المجالات جميعها ، فتضمّنت الكتب الثلاثة (95) تكراراً, وأقلها تضميناً مفاهيم الاتصال ، وبناء على نتائج هذه الدراسة أوصى الباحثون بضرورة عرض المفاهيم المهنية بشكل متوازن وإدخال التعديلات الضرورية على كتب التربية الوطنية والمدنية بحيث تتضمن المفاهيم الغائبة التي لم يتم الإشارة إليها مطلقاً.

- وتناولت دراسة العطيوي (1995 م) تقييم مناهج التربية الاجتماعية والوطنية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن في ضوء الأساس الاجتماعي حيث قامت بتحليل كتب التربية الاجتماعية والوطنية واستفتاء معلمي تلك المناهج و أشارت إلى توافر بعض جوانب الأساس الاجتماعي في الكتب كما أثبتت الدراسة أن المعلمين على معرفة كبيرة بالأساس الاجتماعي وأن هناك علاقة بين توفر الأساس الاجتماعي ومعرفة المعلمين بهذه الأسس ، وأن الأساس الاجتماعي من الأسس المهمة التي تبني الدول عليها أنظمتها . كما هدفت دراسة العمير (1417 هـ) إلى تحليل محتوى كتب التاريخ للصفوف النهائية بمراحل التعليم العام (بنات) في المملكة العربية السعودية في ضوء اتجاهات عمق المعرفة وطرق عرضها وتوصلت الدراسة إلى عدم توفر العمق المعرفي في كتب التاريخ للصفوف النهائية بمراحل التعليم العام ، وغياب طرق عرض المفاهيم والتعميمات والخرائط المفهومية ، وعدم توفر الأنماط التنظيمية بالصورة التي تناسب حجم الموضوعات والأحداث التاريخية مما أدى إلى تفكك المعلومات التاريخية في الكتب .

كما حاولت الدويري (1417 هـ) التعرف على واقع القيم في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الأساسية في الأردن من خلال تحليل محتواها ووجهة نظر المعلمين الذين يقومون بتدريسها ، وأظهرت الدراسة أن القيم توفرت بنسبة أعلى في الصف الرابع فالثالث فالأول

فالثاني أما أكثر القيم توفراً فهي القيم الاجتماعية ثم الاقتصادية ثم السياسية ثم الدينية .

وكشفت دراسة العقيل (1419 هـ) عن مدى توفر القيم في كتب المواد الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية للبنين في المملكة العربية السعودية حيث قام بتحليل كتب المواد الاجتماعية الستة المقررة في المرحلة الابتدائية وبلغ تكرار القيم (1595) قيمة موزعة على الكتب الستة ولكن التوزيع لم يكن متكافئاً ويختلف باختلاف مادة التخصص إذا كانت جغرافيا أوتاريخاً .

وقام الشلول (1996) بدراسة هدفت إلى تعرف درجة شيوع المفاهيم السياسية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية، للمرحلة الأساسية العليا في الأردن. حيث قام الباحث بتحليل محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية واختيار عينة من معلمي ومعلمات التربية الاجتماعية والوطنية تكونت من (67) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وأظهرت الدراسة أن كتب التاريخ للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الأساسية احتلت المرتبة الأولى في احتوائها على المفاهيم السياسية، ثم جاءت كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثلاثة العليا في المرتبة الثانية. كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لشيوع المفاهيم السياسية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية العليا تعزى للتخصص، أو المؤهل العلمي، أو الخبرة وعدم وجود توافق بين نتائج تحليل المحتوى، ووجهة نظر المعلمين حول مدى شيوع المفاهيم السياسية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية.

وأجرى العمري (1997) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى مساهمة منهاج التربية الاجتماعية والوطنية في التأسيس المعرفي للانتماء الوطني لدى تلاميذ الصفوف الأربعة الأولى من وجهة نظر المشرفين والمعلمين. حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع مشرفي المرحلة الأساسية وعددهم (33) مشرفاً و(707) معلماً ومعلمة، واستخدمت الاستبانة لأغراض الدراسة، وأظهرت

الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير المشرفين لمدى مساهمة المنهاج في التأسيس المعرفي للانتماء الوطني لدى التلاميذ وفقا لمتغير الخبرة و التخصص العلمي، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير المعلمين لمساهمة المنهاج في التأسيس المعرفي للانتماء الوطني تبعا لمتغير الجنس و الخبرة و التخصص.

أما زيدان (1998) فقد أجرت دراسة هدفت إلى التعرف على درجة مراعاة مقرر التربية الوطنية للصفوف (الستة الأولى) لصفات المواطن الصالح من وجهة نظر المعلمين في محافظة شمال الضفة الغربية في فلسطين وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي منهاج التربية الوطنية والبالغ عددهم (1522) معلماً ومعلمة واختيرت العينة بالطريقة العشوائية وباستخدام الاستبانة، حيث أظهرت الدراسة أن صفات المواطن الصالح تنحصر في ثلاثة مجالات هي السياسية والاقتصادية والاجتماعية. كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة معلمي التربية الوطنية نحو صفات المواطن الصالح تبعا لمتغير الجنس ومستوى الدراسة ونوعها وبينت الدراسة أن تقدير المعلمات لصفات المواطن الصالح أعلى من الذكور.

تناولت دراسة السيد (1991 م) مدى فاعلية مقررات الدراسات الاجتماعية ومعلميها في تنمية القيم الخلقية والاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي و ذلك من خلال تحليل محتوى المقررات الدراسية وملاحظة المعلمين أثناء التدريس ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن احتواء المقررات الدراسية على قيم خلقية واجتماعية في الصفوف الثلاثة منالحلقة الثانية للتعليم الأساسي ألا أن توزيعها على الفقرات المتضمنة القيم غير متكافيء ، كما أن بعض القيم لم يرد ذكرها في تلك المقررات .

- كما قام مبارك (1991 م) بتحليل أهداف مواد الدراسات الاجتماعية ومحتواها للحلقة الثانية من التعليم الأساسي من حيث احتوائها على القيم

الاجتماعية وأظهرت الدراسة عدم وجود توازن بين الأهداف المتعلقة بالقيم والأهداف الأخرى وكذلك المحتوى لم تظهر فيه القيم بشكل متوازن بين الموضوعات هذا بالإضافة إلى ضعف مواد الدراسات الاجتماعية في تنمية القيم الاجتماعية .

وقام عبابنة (2002) بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى احتواء كتب التربية الوطنية للقيم الوطنية الموجودة ضمن أهداف ومنهاج المرحلة الأساسية العليا في الأردن، من خلال استخدام أسلوب تحليل المحتوى لكتب التربية الوطنية للصفوف (الثامن والتاسع والعاشر). وأظهرت نتائج الدراسة أن كتب التربية الوطنية للصف الثامن هي الأكثر تشبعا بالقيم الوطنية وأن كتب الصف التاسع و العاشر هي الأكثر تشبعا بالقيم الاقتصادية، كما بينت الدراسة عدم التوافق بين نسبة احتواء كتب التربية الوطنية للقيم الوطنية ونسبة وجودها ضمن أهداف منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية، وأوصت بإعداد قائمة تشتمل على القيم الأساسية الواجب توافرها في الكتبالخاصة بالصفوف الثامن والتاسع والعاشر.

وقامت شويحات (2003) بدراسة هدفت إلى معرفة درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة، ومعرفة أثر متغيرات جنس الطالب ومستوى تعليم الوالدين ونوع المدرسة التي تخرج منها الطالب وبيئته ونوع الجامعة التي يدرس فيها بتمثله لمفاهيم المواطنة. واستخدمت الدراسة الاستبانة، حيث اختارت عينة عشوائية بلغ عددها (1866) طالباً وطالبة من ست جامعات. وأظهرت الدراسة نتائج إيجابية في مواقف الطلبة نحو: الهوية الوطنية والتنازل عن الممتلكات العامة للصالح العام: والاعتزاز بالعلم الأردني وعدم التعصب، وأوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات تتناول تمثل الطلبة من الجامعات الأخرى لجوانب أخرى من مفاهيم المواطنة.

- وفي مجال تضمين المفاهيم المهنية وتكاملها أجرى السعايدة والطلافحة والحمايدة (2009) دراسة بعنوان: "القيم المرتبطة بالعمل المهني في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن" هدفت إلى معرفة القيم المرتبطة بالعمل المهني التي ينبغي تضمينها في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا :(الصفوف الثامن والتاسع والعاشر) ومعرفة درجة توافر تلك القيم في هذه الكتب، حيث تم بناء قائمة بالقيم المرتبطة بالعمل المهني احتوت على (57) قيمة، وقد تضمنت القائمة (6) مجالات، من القيم وهي: القيم الإدارية، والقيم التقنية، والقيم المعرفية، والقيم الشخصية، والقيم البين شخصية، وأخيراً القيم الجماعية، وجرى تحليل محتوى الكتب وفق هذه القائمة لمعرفة تكرارات توافر تلك القيم باعتماد المفهوم كموضوع للتحليل، ودلت نتائج الدراسة على أن أكثر توافر للقيم المرتبطة بالعمل المهني كان في كتاب الصف العاشر الأساسي، ثم الصف الثامن، يليه الصف التاسع، كما أظهرت النتائج أن القيم المتضمنة الأكثر توافراً هي القيم الإدارية ، والأقل توافراً هي القيم الجماعية، كما بينت النتائج أن هناك (11) قيمة مغيبة من القيم المرتبطة بالعمل المهني.
- وفي مجال تضمين كتب التربية الوطنية للمضامين البيئية, أجرى الشناق (1995) دراسة هدفت إلى التعرف إلى ما تتضمنه كتب التربية الوطنية والتربية الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن من مضامين بيئية بشكل مباشر أو غير مباشر، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن كتب التربية الوطنية مشبعة بالمفاهيم البيئية وقد بلغت نسبتها في كتب التربية الوطنية والاجتماعية والعلوم (97%). وأكدت ذلك دراسة الفقير (2005) التي أجريت للكشف عن مدى تضمين كتب التربية الوطنية للمفاهيم البيئية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن ، والتي أشارت إلى درجة كبيرة من تضمين هذه المفاهيم بلغت (2281) مفهوماً. إلا أن بعض الدراسات الأخرى في الوطن العربي لم تشر إلى تضمين مفاهيم بيئية معينة في الكتب

مثل: دراسة سلمان (2004) ، والتي هدفت إلى رصد القيم البيئية المتضمنة في كتب المواد الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي، وتبين أن هنالك عدم اتزان في توزيع القيم البيئية في محتوى كتب المواد الاجتماعية ، وهناك غياب لبعض القيم البيئية عن محتوى الكتب.

- دراسة حماد (2011) والتي هدفت التعرف إلى مستوى توافر معايير جودة تنظيم المحتوى ومعايير جودة المحتوى في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا " السابع والثامن والتاسع " بفلسطين، استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لتحقيق هدف الدراسة، طبقت على عينة قوامها (43) معلماً ومعلمة ممن يدرسون الصفوف والكتب محل الدراسة مستخدمة المنهج الوصفي. أظهرت نتائج الدراسة أن تنظيم المحتوى حصل على أعلى متوسط في الصف السابع يليه مجال إخراج الكتاب للصف الثامن، في حين أن تنظيم المحتوى حصل على نسب متوسطة في بعض المعايير وضعيف في البعض الآخر، أما بقية المجالات فقد حصلت على متوسطات عالية ومتوسطة وضعيفة، مما يدلل على أن الكتب الثلاثة كانت متوسطة الجودة في التنظيم والمحتوى.

وأجرى عسيلان (2011) دراسة هدفت التعرف إلى مدى تحقيق كتاب العلوم المطور للصف الأول المتوسط لمعايير الجودة الشاملة في جوانبه الأساسية(إخراج الكتاب، الأهداف، المحتوى العلمي، أساليب التقويم) في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق هدف الدراسة تم تصميم قائمة بمعايير الجودة الشاملة اللازم توافرها في الكتاب محل الدراسة،استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى، وانتهت الدراسة بالنتائج التالية: حصل مجال جودة إخراج الكتاب على الرتبة الأولى بين المجالات، يليه مجال جودة أساليب التقويم، ثم مجال جودة الأهداف، وأخيراً مجال جودة المحتوى التعليمي. يعد معيار تنمية المهارات العلمية أكثر معايير الجودة تحققاً، بينما حل معيار الارتباط بالبيئة والمجتمع في المرتبة الأخيرة في معايير جودة المحتوى التعليمي.

كما أجرى العدوي (2009) دراسة هدفت إلى إعداد معايير جودة محتوى كتاب القراءة للصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي ومؤشراتها،ومن ثم التعرف إلى مدى تحقق هذه المعايير ومؤشراتها، استخدمت الدراسة قائمة معايير تكونت من سبعة مجالات، استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى، وأظهرت نتائج الدراسة: أن دروس القراءة ينقصها الكثير من المكونات الأساسية مثل: تدني تحقق مستوى القراءة السريعة مع المحافظة على الفهم، ومستوى معرفة خصائص الأسلوب الأدبي معرفة جيدة، ومستوى تذوق جماليات الأعمال الأدبية، والاستمتاع بها، ومستوى معرفة خصائص التعبير البياني في الجملة العربية، وتذوقه وانعدام تحقق مستوى استخدام الإشارات والملامح المعبرة عن مضمون الحديث، ومعرفة المحسنات بأنواعها، وتذوقها، واستخدامها، ومستوى معرفة خصائص الجملة العربية المعبرة عن المعنى.

– كما أجرى سالم (2008) دراسة هدفت تحليل محتوى كتاب لغتنا العربية للصف السادس الأساسي في الأردن، ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء معيار للوقوف على مدى مراعاة محت–وى الكتب موضوع الدراسة وفقاً للمعيار المبني على أساسه، مستخدماً أسلوب تحليل المحتوى، وقد توصلت الدراسة إلى م– جموعة من النتائج من أبرزها: أن الكتاب لم يوضع على أساس موضوعي، ولم يحتو الكتاب على مجموعة من الأهداف المحددة الواضحة لتدريسه والمراد تحقيقها، وأن محتوى الكتاب قد أسهم في تزويد التلاميذ بالمفاهيم والقيم والعادات المرغوب فيها إسلامياً.وعدم تكامل محتوى الكتاب مع نفسه تكاملاً داخلياً، وعدم كفاية وتنوع الوسائل التعليمية المستخدمة في الكتاب المدرسي،إلا أن الكتاب مطابق لمواصفات الكتاب المدرسي الجيد من حيث مناسبة حجمه للتلاميذ، وتميز عناوينه، ومناسبة ورقه، ومن حيث شموله على فهرس، وقائمة مراجع ومصادر، غير أن غلافه لا يعد عامل جذب لتلاميذ الصف.

– العمري (2008) بدراسة هدفت تقويم مقرر اللغة الانجليزية للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، استخدمت الدراسة استبانة تكونت من

(12) محو–راً (المظهر العام للكتاب، والتصميم والعرض، والمواد المصاحبة، وتحقيق أهداف المنهج، واختيار موضوعات الكتاب الملائمة للطلبة، والعناصر اللغوية، ومحتويات السياق الاجتماعي والثقافي، ومهارات تعليم اللغة، ومناسبة الكتاب للتدريس، ومرونته، والطرق التدريسية والاختبارات والأنشطة) ،لاستقراء آراء (93) معلماً، و(11) مشرفاً بمنطقة الرياض التعليمية، أظهرت نتائج الدراسة: قبول المعلمين والمشرفين للكتاب المدرسي بدرجة متوسطة، تحقق جميع المحاور في المنهج باستثناء محور الطرق التدريسية، المحور الذي حصل على أعلى متوسط محور مواد التعلم، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينتي الدراسة(المعلمين والمشرفين) حول محاور الدراسة باستثناء محور مرونة الكتاب.

– وأجرى خليفة وشبلاق (2007) دراسة هدفت الكشف عن معايير تطبيق الجودة في مجال الكتب المدرسية، استخدمت الدراسة قائمة تحليل تتضمن معايير الجودة للحكم على جودة المنهاج الفلسطيني الجديد(1–4) من وجهة نظر مشرفي هذه المرحلة اشتملت على (68) معياراً موزعة على (6) مجالات وهي (إعداد الكتاب وتأليفه، والأساس التربوي والسيكلوجي للكتاب، والمادة العلمية، والأنشطة والأساليب، وأساليب التقويم، ولغة الكتاب وإخراجه)، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لهذه الغاية، تكونت عينة الدراسة من (53) مشرفاً ومشرفة من مشرفي مدارس الحكومة والوكالة بقطاع غزة، أظهرت النتائج: حصول مجال إعداد الكتاب وإخراجه على الرتبة الأولى، وحصول مجال الأساس التربوي والسيكولوجي على الرتبة السادسة والأخيرة.

– كما قام شملان (2005) بدراسة هدفت إلى تقويم محتوى كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الأساسية في اليمن،استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التح–ليلي، كما استخدم الباحث أداة قائمة معايير لتقويم محتوى كتب التربية الإسلامية تم اشتقاقها من الإطار النظري وتم ا– ستخدامها كبطاقة تحليل المحتوى، أظهرت نتائج الدراسة: تحقيق المحتوى

أهداف التربية الإسلامية التي وضعت لهذه الصف–وف إلى حد كبير، وقد راعى الخصائص النفسية (العقلية والجسمية والوجدانية والاجتماعية) لتلاميذ هذه المرحلة وراعى الترابط الرأسي والأفقي بين الموضوعات.

– كما عرضت دراسة عساف (2007) استراتيجيات تطبيق منهاج التربية الوطنية في ظل المتغيرات الحديثة فخلصت إلى تقديم توصيات مهمة تتعلق بضرورة اهتمام المنهاج بطبيعة التعليم، وتكوين المفاهيم وتنميتها، والتحول من النمط التقليدي إلى النمط المبني على التفكير والمنطق العلمي والنمو الشخصي والاجتماعي للطفل ، وكذلك استخدام التكنولوجيا كأداة مساعدة في العملية التعليمية التعلمية ، والتأكيد على إكساب الطلبة المهارات التقنية والوظيفية المطلوبة في سوق العمل.

– وفي دراسة تحليلة أخرى أجراها المالكي(2011) هدفت إلى التعرف على أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، استخدام الباحث طريقة تحليل المحتوى، بحيث تم تحليل محتوى جميع الدروس التي تضمنتها كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية والبالغ عددها(269) درساً، وكانت أبرز نتائج الدراسة أن معدل تغطية أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية بلغ (278) أساساً للدرس الواحد، وأن أفضل الموضوعات تغطية لأسس التربية المهنية موضوع المعاملات أو مهارات الاتصال، كما وجد الباحث أن تغطية أسس التربية المهنية في كتب الصف الأول الثانوي أفضل من تغطيتها في كتب الصف الثاني ثانوي.

ثانياً: الدراسات الأجنبية: تنوعت الدراسات الأجنبية التي تناولت موضوع التربية الوطنية ومنها:

– دراسة بتس (Butts, 1989) والتي ترى ضرورة وجود منهاج للتربية الوطنية بحيث يراعى في المنهاج الذي يتم تصميمه لإعداد المواطنين أن يجمع

ما بين أهداف تتضمن قيم توحد المجتمع من مثل الحرية والتعددية والخصوصية والواجبات وحقوق الإنسان، بشكل يجعلها على درجة عالية من الاحترام، وبين قيم وطنية للمجتمع العالمي ككل، بشكل يعزز التسامح. وفي مجال تكامل التعليم المهني والمواد العامة مثل: العلوم والرياضيات والتربية الوطنية,

– وقد أجرى كورني وولكر (Conroy & Walker, 2000) دراسة استخدم فيها طريقة التمازج في التعليم الزراعي للتحقق من درجة توظيف المعلمين في المجال الزراعي المحتوى بالتكامل مع المباحث الأخرى ، وكذلك نوع النشاطات التي تحدث في المباحث الأخرى وكيفية ربطها بالتعليم المهني, فقد أشارت النتائج إلى أن ما يقارب من ربع المعلمين فقط يدمجون التعليم الزراعي في محتويات المباحث الأخرى، وأن المعلمين في مجال العلوم هم الأكثر دمجاً لمبحث الزراعة في محتوى العلوم، وأن معظم نشاطات الدمج تركز على قضايا البيئة.

– ويرى مابي (Mabe, 1993) أن التربية الوطنية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً في التربية الأخلاقية؛ فلكي تربي إنساناً مدنياً فلا بد أن يرتبط ذلك بالتربية الأخلاقية من أجل مساعدة الأفراد ليكونوا واعين لأدوارهم وعلاقتهم بالنظام السياسي.

– كما قام محمود وزملاؤه (Mahmood,et.al ,2009) بدراسة هدفت تحديد مؤشرات ومعايير جودة الكتاب المدرسي المستخدمة دولياً وبالتالي وضع نماذج لتقييم الكتب المدرسية في باكستان لتحديد مؤشرات الجودة الشاملة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، تم أعداد قائمة تحليل مكونة من مجالات (سياسة المناهج ومداها، والمحتوى، والمفردات والرسوم التوضيحية، والتكامل الأفقي والعمودي، والتعلم الناقد والإبداعي، والتقويم والتقييم، والقبول، والبيئة، ودليل المعلم والمواد التعليمية). تكونت عينة الدراسة من (25) من الخبراء من مؤلفي

الكتب المدرسية وواضعي المناهج، وأعضاء هيئة التدريس لوضع قائمة بالمؤشرات والمعايير لجودة الكتب المدرسية بعد استقصاء الأدب النظري حول الموضوع باستخدام أسلوب دلفاي، تم وضع قائمة من المؤشرات والمعايير لجودة الكتاب المدرسي أوصى بها الخبراء الذين تم اختيارهم، مع نماذج لقياس هذه المؤشرات، كما عملت الدراسة على تسهيل تعريف المشاركين عن المعايير المقبولة دولياً للجودة في الكتب المدرسية.

وفي دراسة فوكس وهيدرك وهارمون (Fox & Harmon & Hedrick, 2000) التي سعت إلى تحليل مصطلحات كتب الدراسات الاجتماعية ودلالتها من الصف الرابع وحتى الثامن، كشفت هذه الدراسة إلى أنه بالرغم من معرفة المؤلفين وإدراكهم لهذه المصطلحات وأهمية تكاملها، إلا أنها ما زالت تعرض بطريقة تقليدية أكثر من عرضها بطرق التعلم من أجل العمل. – كما قام محمود (Mahmood, 2011) بدراسة تناولت خصائص الجودة ومدى توافرها في الكتب المدرسية التي وافقت عليها وزارة التربية والتعليم في الباكستان، تم جمع البيانات من عينة تكونت من(51) خبيراً في مجال مواد المناهج الدراسية لتقييم تلك الكتب المدرسية لثماني مجالات وهي (مطابقة سياسة المناهج ونطاقها ومدى ملائمتها لأهداف المنهج الوطني، طريقة تنظيم المحتوى، ومدى المواءمة بين الكتاب المدرسي مع الكتب الأخرى في الصف نفسه، وإخراج الكتاب الفني، وملاءمة المحتوى، الأنشطة التعليمية، التقييم، ملاءمته للمرحلة العمرية للطلبة وتحقيق احتياجاتهم) والتي تمثل خصائص الجودة للكتاب المدرسية، أظهرت النتائج أن الكتب المدرسية المعتمدة تعاني من نقص في كثير من الخصائص المرغوب توافرها في الكتاب المدرسي، وأن الأشخاص من ذوي الخبرة العملية في مجال تطوير مواد المنهج الدراسي والتقييم لديهم فهم أعمق لتقييم الكتاب المدرسي بالمقارنة مع أولئك الذين لديهم معرفة نظرية للموضوع.

- وفي بحث درسكو (Drisko, 1999) والذي هدف إلى إبراز مسؤولية المدرسة ودورها في تعميق التربية الوطنية، خلص البحث إلى أن من أهم مسؤوليات التربية في الولايات المتحدة :هي دعم وتقوية الديمقراطية كأسلوب وطريقة حياة وذلك من خلال قيام المدارس بتضمين مبادئ الديمقراطية وقيمها في المناهج الدراسية بدءاً من الروضة وحتى الصف الثاني عشر، حيث يتم التركيز على تدريسها للطلاب لا أن تترك لرؤية المعلم واجتهاده الشخصي. وكذلك من خلال جعل الديمقراطية المثالية أو الديمقراطية الصحيحة والنقية أساساً في ثقافة المدرسة وبيئتها. كما يجب أن يتم التركيز على ضرورة ممارسة الديمقراطية، وتطبيق معرفة الطلبة بها وبمبادئها وقيمها في واقع حياة الطلبة. وفي نفس السياق يرى البحث أن تعليم التربية الوطنية في المناهج الدراسية، في العصر الحالي في أمريكا قد أخفق لأن تعليم تاريخ الولايات المتحدة يبدأ في الصفوف (الخامس والثامن والحادي عشر في المدارس الحكومية، وأن ما تتضمنه المناهج عن تاريخ الولايات المتحدة محدود وغير كافٍ؛ فمثلاً يتم الحديث عن إعلان الاستقلال بفقرة واحدة بأقصى حد، بينما يتم الحديث عن التعامل مع الدستور بشكل أفضل قليلاً. وفي المحصلة خلص البحث إلى أنه لا يكفي تضمين القيم والمبادئ الديمقراطية في المناهج والكتب بل لا بد من ممارستها بشكل إجباري وفق القواعد الديمقراطية الحقة.

- وقامت هاهن (Hahn, 1999) ببحث هدف إلى إجراء مقارنة حول واقع التربية الوطنية في كل من بريطانيا، والولايات المتحدة وألمانيا والدنمارك وهولندا وأستراليا من حيث السياسات، والممارسات، من خلال إجابة الطلبة في عمر (14–19) سنة عن استبانة بالإضافة إلى مقابلة معلميهم. وخلص البحث إلى أن كلاً من بريطانيا وأستراليا وهولندا لا توجد لديهم سياسات محددة تقوم على تقديم التربية الوطنية ضمن مناهج محددة لهذا الغرض. بينما في الدنمارك وألمانيا والولايات المتحدة لديهم سياسات محددة تهدف إلى تشكيل الطلبة ليكونوا

مواطنين صالحين. وخلص البحث إلى نتائج تتعلق بكل دولة من الدول التي شملتها، ففي الدنمارك هناك لقاء مبرمج ضمن اليوم الدراسي ما بين طلبة الصف الواحد يهدف إلى تعميق سبل الحوار والنقاش وتبادل الرأي بين الطلبة حول القضايا والمشكلات التي تتعلق بصفهم أو بالطلبة أنفسهم. كما يدرس الطلبة مادة متخصصة في العلوم الاجتماعية تتضمن معارف ومعلومات عن النظام السياسي، والاجتماعي، والاقتصادي، والعلاقات الدولية، بالإضافة إلى أن جميع الطلبة بمختلف الأعمار في الدنمارك يدرسون مواضيع في السياسة. كما إن المدارس الدانمركية تهتم بشكل كبير بمجالس الطلبة ومنحها الفرصة للمساهمة في صنع القرار، والنقاشات الديمقراطية، بجانب وجود تمويل حكومي لهذه المجالس لتقرر المجالس الأوجه التي تنفق فيها هذه الأموال. وخلص البحث إلى أن المناهج التي تصمم للتربية الوطنية في ألمانيا والولايات المتحدة متفاوتة التركيز على المسائل التي ترتبط بقضايا سياسية جدلية في مجتمعهم وبشكل لا يتيح لهم فرصاً كبيرةً للنقاش، وإبداء الرأي. كذلك خلص البحث من خلال المقابلات والملاحظة الاستبانة إلى أن المناهج الدراسية إذا تضمنت تربية سياسية فإن الطلبة يكونون أكثر اهتماماً بالقضايا العامة والوطنية مقابل عدم الاهتمام عندما لا تتضمن المناهج تركيزاً على هذا النمط في التربية. وانتهى البحث إلى نتيجة مفادها: أن التربويين عليهم مسؤولية التربية السياسية للأجيال الناشئة ليكونوا أكثر دافعية، واحتمالاً للمشاركة في الحياة العامة.

– كما أجرى كرك بحثاً (Crick, 2000) هدف إلى إدراج منهاج يتناول التربية الوطنية كبقية المناهج الدراسية الأخرى مثل الجغرافيا والتاريخ واللغة الإنجليزية في بريطانيا. وخلص البحث إلى ضرورة وجود منهاج شمولي وكلي يتضمن معارف ومعلومات حول الحقوق القانونية والإنسانية والمسؤوليات التي يخضع لها المجتمع كما يتضمن معارف عن مختلف أوجه النظام القضائي، وارتباطه بحياة الناس، ويتضمن معارف ومعلومات عن التنوع الوطني والجغرافي والديني

والعرقي في بريطانيا والى ضرورة احترامه وفهمه من قبل الطلبة. كما يرى البحث أن هذا المنهاج لا بد أن يتضمن معارف ومعلومات عن الحكومة المركزية والمحلية والخدمات العامة التي تقدمها، وكيفية تمويلها والمجالات التي يمكن لأفراد المجتمع أن يساهموا بها، إضافة إلى ما تتضمنه من معارف ومعلومات عن النظام البرلماني وأشكال الحكومات، ونظام الانتخاب وأهمية التصويت، وحل الخلافات والصراعات بشكل عادل، وأهمية أجهزة الإعلام في المجتمع. كما أن هذا المنهاج يجب أن يتضمن معارف عن العالم كمجتمع كوني له أبعاده السياسية والاقتصادية والبيئية والاجتماعية، بالإضافة إلى تزويد المنهاج بمعارف عن دور الاتحاد الأوروبي واتحاد الكومنولث والأمم المتحدة.

الفصل الثاني

المبحث الأول : مفهوم التربية الوطنية في ضوء الأدب التربوي .

لاشك ان التربية الوطنية من المواضيع المهمة التي يجب دراستها وتعزيزها وترسيخها بين افراد المجتمع بشكل عام وفي جميع المجالات ،وذلك بعد غياب وضعف الاهتمام بهذا الموضوع خصوصا بعد الاحداث التي شهدتها وتشهدها البلاد، وتظهر أهمية التربية الوطنية في كونها تسعى لإعداد الإنسان للعيش في وطنه، وتكيفه تكيفاً سليماً مع قوانينه، حيث تقدم للفرد المرتكزات والأسس التي تحقق ذلك، كما تعزز في الأفراد حب الوطن وروح الاعتزاز والانتماء إليه، وشحذ الفكر والعاطفة، والعمل للنهوض به، وتجعل الفرد يشعر بقيمة حياته من خلال ما يقدمه لوطنه وأمته،مفهوم التربية الوطنية يشير إلى ذلك الجانب من التربية الذي يشعر الفرد من خلاله بصفة المواطنة ويحققها فيه، والتأكيد عليها إلى أن تتحول إلى صفة الوطنية، ذلك أن سعادة الفرد ونجاحه، وتقدم الجماعة ورقيها لا يأتي من الشعور والعاطفة إذا لم يقترن ذلك بالعمل الإيجابي الذي يقوم على المعرفة بحقائق الأمور والفكر الناقد لمواجهة المواقف ومعالجة المشكلات، فبهذا الجانب العملي تحصل النتائج المادية التي تعود على الفرد

بالنفع والارتياح والسعادة، وعلى الجماعة بالتقدم والرقي ،ومعنى ذلك أن صفة الوطنية أكثر عمقاً من صفة المواطنة أو أنها أعلى درجات المواطنة، فالفرد يكتسب صفة المواطنة بمجرد انتسابه إلى جماعة أو لدولة معينة، ولكنه لا يكتسب صفة الوطنية إلا بالعمل والفعل لصالح هذه الجماعة أو الدولة وتصبح المصلحة العامة لديه أهم من مصلحته الخاصة(التميمي ، 2014).

واذا كانت التربية في جوهرها عمليات نفسية واجتماعية تصدر عن شخصية الإنسان بجملتها ، جسما وفكرا ووجدانا وإرادة وخلقا ، تتحقق على خير وجوهها اذا شملت تلك النواحي وعملت على تكاملها ، وهي أنما تفهم طبيعتها بالاستناد إلى الفكر الإنساني وتطور العلم الحديث بخاصة في مجال العلوم السلوكية ، والممارسة الواقعية والتجريب (علي ، 1997) فقد جاءت التربية الوطنية لتحقيق وتأكيد مكانة الإنسان في نظام المجتمع وفي نظام الوجود عامة ، والتعويل على عقله وضميره وعلى قدراته في العمل والابداع والابتكار ، وتحقيق التوازن في شخصية الإنسان من حيث حاجات الجسم وحاجات الروح ، والعمل والحاضر والمستقبل ، وتنشئة المتعلمين على الأخلاق الفاضلة ، وعلى المحبة والتعاون ، والسعي إلى خير المجتمع ، ومن أجل تماسكه وقوته ، وتمكينه من البناء والتعمير ، وإعداد المواطن الملتزم نحو مجتمعه ، والمتمثل في تنمية الإنسان من حيث مهارته وكفاياته ، وقيمه ومواقفه نحو الحياة والمجتمع ونحو العمل ، وتحقيق وفرة الإنتاج ، وعدالة التوزيع، وترسيخ العلم في المتعلمين منهجا وفكرا وتطبيقا ، يجعله جانبا من الثقافة العامة ، وأساسا للحياة والتنمية الشاملة، والربط بين الفكر والعمل وإعداد المتعلمين لمطالب العمل في المجتمع وتطوراته المستقبلية (علي ، 1997).

ومن هنا جاءت التربية الوطنية لتهدف إلى إيجاد المواطن الصالح ليكون عضوا مشاركا وفاعلا في مجتمعه مساهما في حل مشكلاته ، وتسعى إلى تنشئة الفرد

على مجموعة من المعارف والمسلكيات والقيم التي تجعله قادرا على خدمة مجتمعه وتطويره والدفاع عنه ، وتعريفه بالقوانين والتقاليد والأنظمة ، وإرثه التاريخي والأعراف الناظمة لحياته العامة والخاصة أيضا وتحديد واجبات الفرد وحقوقه ومسؤولياته تجاه المجتمع والدولة (الزيود ، 2018).

وتسعى إلى تقديم المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تمكنه من تلبية حاجاته ، وتحقيق ذاته وتهيئته للإسهام في تنمية مجتمعه ، وتربط بين التعليم والعمل ، والعلم والحياه من جهة ، وبين الجوانب النظرية والتطبيقية ، كما وتستند ألى الدستور والتراث العربي الإسلامي ، والإيمان بالله وبالمثل العليا للأمة ، والمساواة بين الحقوق والواجبات ، وإكساب الطلبة المهارات العملية القابلة للتطبيق ، كي يكون مواطنا منتجا في مجتمعه ، ومشاركا في مجالات التنمية (فضيل، 1992). كما وتسهم التربية الوطنية والمدنية في تنمية الحس الإنساني ، وتطبيق مبادىء الديمقراطية ومهارات التفاعل الإيجابي ، والتفكير الناقد والإبداعي ، من خلال النظر بعمق إلى المشكلات التي تواجههم في سبيل بناء وطنهم ، والانتماء إليه، كما وتهدف إلى تزويد الطلبة بالقيم والاتجاهات الايجابية لديهم ، كالمواطنة الصالحة ، واستقلال الشخصية ، و التمتع بالحريات المشروعة والمكتسبة ، ومعرفة حقوقهم وواجباتهم ، واحترام الآخرين ، والانفتاح على الثقافات الأخرى والحوار معها، والحفاظ على العادات والتقاليد والقيم العربية الأصيلة ، والمواءمة بين الأصالة والمعاصرة ، وتوظيف المعارف والمهارات والكفايات التي تعلمها الطلبة في تطوير المجتمع ، وتلبية احتياجاته ، والفهم الواعي للمفاهيم العالمية المرتبطة بحقوق الإنسان ، والقانون الدولي ، وثقافة السلام والبيئة ، واعتماد العقلانية في التفكير ، وتعميق مفهوم التفكير الناقد لدى المتعلمين ، والالتزام بالممارسات الإيجابية قولا وعملا (دليل المعلم للتربية الوطنية ، 2007).

ومن هنا تحرص دول العالم وأممه على تنشئة أجيالها على مجموعة من القيم والمبادىء الوطنية والقومية والروحية والأخلاقية ، المستمدة من تاريخها وتجاربها وأدبانها وفلسفاتها وتطلعاتها نحو المستقبل ، وتبدأ بتربية أجيالها من الأسرة إلى رياض الأطفال والمدارس في مراحل التعليم العام المختلفة والجامعات ومؤسسات التعليم العالي ، وتساهم وسائل الإعلام والمؤسسات الثقافية والدينية ومنظمات المجتمع المدني في تحقيق أهداف التربية الوطنية المنشودة ، وتعزيز القيم والمبادىء التي تسعى إلى ترسيخها في نفوس أجيالها الشابة ، من أجل تعزيز الانتماء الوطني لديهم ، وتنمي القيم الروحية والأخلاقية فيهم ، وترسخ المبادىء القومية ، والتماسك الاجتماعي فيها بينهم ، ذلك أن التربية الوطنية تمثل أداة من أدوات تطوير العلاقة الايجابية بين الفرد والمجتمع وما بينهما من قوى وسيطة تتمثل في السلطة والتنظيمات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ولا بد أن تشمل التربية الوطنية الجوانب المختلفة لحياة المجتمع سواء السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية ، ولا تقتصر أدوات التربية على التلقين لمبادىء معينة كحب الوطن أو التفاني في العمل أو غيرها ، بل إن المجتمع يطور أدبه وفنه ويخلق رموزه التاريخية كلها لتؤدي دورا تربويا ، كما تساهم القوى والتنظيمات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية كافة في ذلك(محافظة ، 2006).

كما وتنوعت محاولات تحديد مفهوم التربية الوطنية، لتشعب مجالاتها واتساع مضمونها، ومن هذه المحاولات ما يربط بين التربية الوطنية والعلوم السياسية، ومنها ما يربطها بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية، كما أن منها ما يركز بصفة خاصة على محددات العلاقة بين المواطن وبيئته، سواء كانت محددات نظامية قانونية أم اجتماعية، وبصرف النظر عن المحاولات المتنوعة لتحديد المفهوم، فالتربية الوطنية إطار مهم للتربية الرسمية في أي مجتمع من المجتمعات، ويركز هذا الإطار على إحداث الشعور العام بعضوية الفرد في الجماعة

وانتمائه إليها، ودوره الفاعل تأثيراً وتأثراً بها، مما يدفع بالمواطن نحوالعمل الإيجابي المستنير من أجل الجماعة ،وذلك فالتربية الوطنية إطار تربوي يهتم بمساعدة النشء على اكتساب المفاهيم والمهارات والاتجاهات الضرورية للحياة الفاعلة في ربوع هذا الوطن ولاء وانتماء، أن مفهوم التربية الوطنية يشير ايضا إلى ذلك الجانب من التربية الذي يشعر الفرد بصفة المواطنة ويحققها فيه، والتأكيد عليها إلى أن تتحول إلى صفة الوطنية، ذلك أن سعادة الفرد ونجاحه وتقدم الجماعة ورقيها لا يأتي من الشعور والعاطفة إذا لم يقترن ذلك بالعمل الايجابي الذي يقوم على المعرفة بحقائق الأمور والفكر الناقد لمواجهة المواقف ومعالجة المشكلات، فبهذا الجانب العملي تحصل النتائج المادية التي تعود على الفرد بالنفع والارتياح والسعادة، وعلى الجماعة بالتقدم والرقي وتعرف التربية الوطنية بأنها عملية غرس مجموعة من القيم والمبادىء والمعارف لدى الأفراد لتساعدهم على أن يكونوا صالحين قادرين على المشاركة النشطة في كافة قضايا الوطن ومشكلاته. (التميمي ، 2014) وتعرف التربية الوطنية بأنها إحدى العمليات الهادفة و المقصودة إلى تنمية المشاعر و العواطف الإيجابية تجاه الوطن حتى يزاد اعتزاز الشباب بوطنهم ،و من ثم يسعوا إلى المحافظة عليه و على مكتسباته و المساهمة في نهضته و تعتبر التربية الوطنية إحدى الوسائل التي تعتمد عليها المؤسسات التربوية في تنمية و تحفيز مفهوم الولاء و الانتماء لدى الطلاب تسعى التربية الوطنية لتحقيق مجموعة الأهداف أبرزها:

– تحاول التربية الوطنية إلى تعريف الطلاب بالوضع السياسي السائد في بلدهم.

– توضيح أهمية مشاركة أبناء الوطن في القرارات السياسية.

– يؤكد عدد كبير من التربويين أن الهدف الأسمى من التربية الوطنية هو الرغبة في إعداد مواطن صالح.

–غرس حب الوطن ،و العمل من أجل رفعته و نهضته في نفوس أبنائه.

– توضيح أهم القضايا التي يعاني منها وطنهم في الوقت الحالي حتى يزداد إحساس الطلاب بالمسئولية تجاه الوطن.

– تنمية أسلوب الحوار الفعال وإكساب الطلاب القدرة على المشاركة في المناقشات التي تتعلق بقضايا الوطن(awdoo3.com).

والتربية الوطنيّة هي طرق مدروسة من العمليّات الهادفة والتي تحمل في جوهرها تنمية المشاعر الإيجابيّة تجاه الوطن، وتعزيز اعتزاز الشباب بوطنه وأرضه، وتشجيعه على الحفاظ عليه وعلى كلّ المكتسبات الموجودة فيه والسعي لتنميتها وزيادتها بهدف تحقيق النهضة والصعود بها لما أفضل دومًا، وتعتبر هذه المادّة من أهمّ الوسائل التي تعتمدها المؤسّسات التربويّة؛ كالمدارس لتحفيز أحاسيس الانتماء والولاء لدى الطلاب. تعريف التربية الوطنيّة التربية الوطنيّة هو علم من علوم التربية المتعلّق بإيقاظ مشاعر المواطنة لدى الفرد وخاصّةً للطلاب في المراحل العمريّة الصغرى، بهدف تزويدهم بالمعلومات والمبادىء والقيم التي تربيه بصورة تجعله ينشأ على الاتجاهات الخيرة فيه حتى ينعكس ذلك عليه كمواطن صالح، بحيث يظهر ذلك في أخلاقياته وسلوكياته حتى يتمكن من القيام في دوره ومسؤوليته في وطنه ومجتمعه. تعرف التربية الوطنيّة أو المدنيّة أيضًا في الموسوعة العالميّة بأنّها جزء من المنهج للطالب يجعله يتفاعل مع أعضاء مجتمعه على كافّة المستويات الوطنيّة والمحليّة، والتي من شأنها إعلاء شأن الأمة لديه ونظام المؤسّسات الموجودة في بلده وكيفيّة تفاعله معها بصورة إيجابيّة من خلال الحفاظ على القيم الإنسانيّة والأعراف الاجتماعيّة. (hyatok.com).

فالتربية الوطنية ضمن هذا الإطار تشير إلى أنها: العملية التي نزود بها الطلبة بالمعرفة والمهارات والفهم لكي يلعبوا دوراً فاعلاً في مجتمعاتهم سواء أكان على

المستوى المحلي أو الوطني أو العالمي، وليكونوا مواطنين يتصفون بشخصيات مفكرة ومسؤولة وواعية لواجباتها وحقوقها، وهي تعمل على تنمية جوانب شخصياتهم الروحية والأخلاقية والثقافية وتطويرها ليكونوا واثقين من أنفسهم، ومسؤولين عن أفعالهم وتصرفاتهم داخل الغرفة الصفية وخارجها، وهي أيضاً تشجعهم على لعب دور فاعل في حياة مدارسهم وجيرانهم. التربية الوطنية تعلم الطلبة عن اقتصادهم الوطني، ومؤسساته، وقيمه، ومبادئه الديمقراطية، وتعمق الاحترام للآخرين، باختلاف هوياتهم الوطنية والدينية والعرقية. كما أنها تعنى بتطوير قدرات الطلبة على التفاعل مع القضايا والأحداث بإيجابية ومسؤولية، من خلال المشاركة بالنقاشات المتعلقة بها (Crick, 2000). والتربية الوطنية تعنى بتأهيل الطلبة ليتعلموا احترام القانون وسيادته، واحترام حقوق الآخرين في الفكر والسياسية والإنتاج، وتوعيتهم بدور السلطة وأهمية المجتمع في بناء الحياة وصنع القرار السياسي، كما تعنى التربية الوطنية بتعميق الفهم والاحترام للعمل المؤسسي، والتسامح، وقبول النقد، والرأي الآخر. وهي تعمق لدى الطلبة المشاركة في الانتخابات وممارسة الانتخاب الحر في إطار القانون والقواعد العامة(Civic Society, 2002). فالهدف من التربية الوطنية في المدارس الأمريكية يكمن في بناء الطالب الأمريكي ليكون قادراً على التفاعل مع بيئته ومجتمعه ليكون صاحب دافعية بشكل مسؤول، وملتزم، ومواطنًا فعّالاً في المجتمع الديمقراطي والنظام السياسي، ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال توجيه الطلبة إلى القيم السياسية، والمعارف السياسية، ومهارات المشاركة السياسية، والتي تقوم على حسن الاختيار من بين مجموعة من الخيارات المطروحة (Butts, 1989).

المبحث الثاني : تعريف التربية الوطنية .

التربية الوطنية : من المباحث المهمة التي تساعد الطلبة في تعرف هويتهم وتعزيز ولاءهم باستخدام مصادر معرفية متنوعة تساعدهم في اكتساب قيم واتجاهات إيجابية نحو مجتمعهم (دليل المعلم في التربية الوطنية ، 2007).

التربية الوطنية : عملية تهدف إلى إيجاد وإعداد المواطن الصالح ليكون عضوا مشاركا وفاعلا في مجتمعه ، مساهما في حل مشكلاته ، قادرا على خدمة مجتمعه وتطويره والدفاع عنه(الزيود ، 2018).

التربية الوطنية : تنشئة الفرد بأسلوب منظم على مجموعة من المعارف والمسلكيات والقيم التي تجعله أكثر قدرة على خدمة مجتمعه(محافظة ، 2006).

التربية الوطنية : يعني هذا المصطلح بكل ما له علاقة في تثقيف وتوعية المواطن في حقوقه وواجباته وانتمائه الوطني ، وهي عملية تعتني بتربية الأجيال على حب الوطن والإخلاص له والدفاع عنه ، وتبدأ هذه العملية من الأسرة الاجتماعية مرورا بمؤسسات التعليم ، ورياض الأطفال والمدارس إلى الجامعات ومؤسسات الدولة ، وتكمن أهمية التربية الوطنية في خلق جذور المحبة والإخلاص والألفة والوفاء وتنميتها في نفوس الأبناء والبنات اللذين هم اليوم طلاب علم وغدا صناع قرار، وتتطلع التربية الوطنية على أساس أنها سوف تفتح أبوابا للمحبة وتغلق أسرار الكراهية والحقد والغرور (الشناق ، 2006).

التربية الوطنية : التنشئة التي تسعى إلى إيجاد مواطن صالح منتمي لوطنه ومعتز به ومتمسك بترابه وهويته الحضارية مؤمن بواجباته، مغلب المصالح

العليا الوطنية على المصالح الشخصية متحليا بروح المسؤولية والاستعداد لمواجهة التحديات(البطوش، 2010).

والتربية الوطنية تعنى بتأهيل الطلبة ليتعلموا احترام القانون وسيادته، واحترام حقوق الآخرين في الفكر والسياسية والإنتاج، وتوعيتهم بدور السلطة وأهمية المجتمع في بناء الحياة وصنع القرار السياسي، كما تعنى التربية الوطنية بتعميق الفهم والاحترام للعمل المؤسسي، والتسامح، وقبول النقد، والرأي الآخر. وهي تعمق لدى الطلبة المشاركة في الانتخابات وممارسة الانتخاب الحر في إطار القانون والقواعد العامة(Civic Society, 2002).

فالتربية الوطنية: العملية التي نزود بها الطلبة بالمعرفة والمهارات والفهم لكي يلعبوا دوراً فاعلاً في مجتمعاتهم سواء أكان على المستوى المحلي أو الوطني أو العالمي، وليكونوا مواطنين يتصفون بشخصيات مفكرة ومسؤولة وواعية لواجباتها وحقوقها، وهي تعمل على تنمية جوانب شخصياتهم الروحية والأخلاقية والثقافية وتطويرها ليكونوا واثقين من أنفسهم، ومسؤولين عن أفعالهم وتصرفاتهم داخل الغرفة الصفية وخارجها، وهي أيضاً تشجعهم على لعب دور فاعل في حياة مدارسهم وجيرانهم. التربية الوطنية تعلم الطلبة عن اقتصادهم الوطني، ومؤسساته، وقيمه، ومبادئه الديمقراطية، وتعمق الاحترام للآخرين، باختلاف هوياتهم الوطنية والدينية والعرقية. كما أنها تعنى بتطوير قدرات الطلبة على التفاعل مع القضايا والأحداث بإيجابية ومسؤولية، من خلال المشاركة بالنقاشات المتعلقة بها (Crick, 2000).

التربية الوطنية : تسعى لإعداد الإنسان للعيش في وطنه، وتكيفه تكيفاً سليماً مع قوانينه، حيث تقدم للفرد المرتكزات والأسس التي تحقق ذلك، كما تعزز في الأفراد حب الوطن وروح الاعتزاز والانتماء اليه، وشحذ الفكر والعاطفة، والعمل للنهوض به، وتجعل الفرد يشعر بقيمة حياته من خلال ما يقدمه لوطنه

وأمته،(التميمي،2013).

تعرّف الموسوعة العالمية للتربية التربية المدنية أو التربية للمواطنة: بأنها ذلك الجزء من المنهج الذي يجعل الفرد يتفاعل مع أعضاء مجتمعه على المستويين المحلي والوطني. ومن أهدافها الظاهرة الولاء للأمة والتعرف على تأريخ ونظام المؤسسات السياسية، ووجود الاتجاه الإيجابي نحو السلطات السياسية والانصياع للأنظمة والأعراف الاجتماعية، والإيمان بقيم المجتمع الأساسية. وتشير الموسوعة إلى أن التربية للمواطنة قد تشمل إعطاء معلومات عن موضوعات عن دول أخرى، لمساعدة الطلاب على اكتساب المواطنة على المستوى العالمي. (The International Encyclopedia of Education, 1985,)

من جهة أخرى،يرى مخفار (1417هـ، ورد في دراسة المعيقل، 2004) أن التربية الوطنية هي "ذلك الجانب من التربية الذي يشعر الفرد بموجبه صفة المواطنة ويحققها فيه، وهي أيضاً تعني تزويد الطالب بالمعلومات التي تشمل القيم والمبادئ والاتجاهات الحسنة وتربيته إنسانيا ليصبح مواطناً صالحاً يتحلى في سلوكه وتصرفاته بالأخلاق الطيبة، ويملك من المعرفة القدر الذي يمكنه من تحمل مسؤولية خدمة دينهووطنه ومجتمعه" .

أما اللقاني والجمل (1999) فيعرفان التربية من أجل المواطنة، بأنها "عملية غرس مجموعة من القيم والمبادئ والمثل لدى التلاميذ لتساعدهم على أن يكونوا صالحين قادرين على المشاركة الفعالة والنشطة في كافة قضايا الوطن ومشكلاته").

أما اليس (Ellis، 1981م) فيشير إلى أن التربية الوطنية هي إعداد التلاميذ لدورهم في المجتمع كمسؤولين وصانعي قرار ومواطنين يرعون مصالح الوطن.

وقد خلص المعيقل (2004) إلى أن التربية الوطنية هي جزءٌ من التربية العامة، وأنه لا يمكن الفصل بينهما بشكلٍ كبير، فبينما تركز التربية والتعليم عامةً على إكساب التلميذ (المواطن) صفات وسلوكيات ومهارات يتم تحديدها عن طريق المسؤولين والمختصين في مجال التربية والتعليم باعتبارها تعكس البعد الثقافي والاجتماعي للأمة وللمجتمع، فإن التربية الوطنية هي جرعةٌ مكثفة أو تأهيلٌ أكثر تحديداً وتركيزا على الصفات والسلوكيات والمهارات التي تمكنه من القيام بأدواره ومسؤولياته ذات الأبعاد الأكثر عمومية، أي تلك الأدوار والمسؤوليات التي يتحملها بجانب غيره من المواطنين في المجتمع.

ويعرّف كتاب "المواطنة: بناء عالم خير" Citizenship: Building a world of good : التربية للمواطنة بأنها "مساعدة الأطفال على تطوير كل طاقاتهم الكامنة بوصفهم مواطنين، مما يعني أن يكونوا منتجين ومسؤولين ومهتمين بما حولهم وأعضاء مشاركين في المجتمع. وبناء على هذا التعريف، يرى الكتاب أن المواطنة تشمل: النجاح في المدرسة، اتخاذ قرارات مسؤولة، الاهتمام بالآخرين، المشاركة في بناء المجتمع، بناء مهارات شخصية مثل حل المشكلات، قبول رؤى متعددة، وضع وتحقيق الأهداف، بناء مجموعة من القيم الأساسية.

أما كتاب "تطبيقات المواطنة" Citizen in Action فيعرف التربية للمواطنة بأنها تربية الفرد ليعمل ويتصرف بوصفه مواطنا، ويشمل ذلك بناء القيم والمهارات اللازمة.مما سبق، يتضح أن التربية الوطنية (أو المدنية) هي ذلك الجزء من المناهج المدرسية الذي يسعى إلى غرس القيم والمبادئ والاتجاهات الحسنة في نفوس الطلاب والطالبات، وتوجيههم إلى السلوكيات الاجتماعية والثقافية المحلية والعالمية الحسنة، وتزويدهم بالمهارات الحياتية اللازمة، ليصبحوا مواطنين صالحين يحبون وطنهم ويعتزون بالانتماء إليه، ويتحلون في سلوكهم وتصرفاتهم بالأخلاق الطيبة، ويشاركون بفعالية في القضايا الوطنية

التي تعود عليهم وعلى وطنهم بالخير والنماء. ويمكن ملاحظة أن هذا التعريف يشمل مفهومي الوطنية والمواطنة، ويركز على فكرة التكامل بينهما، كما يركز على تفاعل الفرد مع أعضاء مجتمعة على المستويين المحلي والوطني دون إغفال الإشارة إلى مساعدة الطلاب على اكتساب المواطنة على المستوى العالمي.

المبحث الثالث : أهداف التربية .

تسعى التربية الوطنية لتحقيق الأهداف التالية :

وحسب الموسوعة العالمية للتربية (1985) فإن الأهداف العامة للتربية للمواطنة تتشابه إلى حد كبير في كثير من الدول، حيث تتفق على قائمة من القيم، ففي أمريكا مثلا هناك قيم فردية مثل العدالة والمساواة والسلطة والمشاركة والمسؤولية الشخصية تجاه الصالح العام، وقيم جماعية مثل الحرية والتعددية والخصوصية وحقوق الإنسان. وتوجد قائمة مشابهة في بريطانيا تتمثل في الحرية والتسامح والعدل واحترام الحق واحترام العقل. أما في ألمانيا فتوجد قيم مماثلة مثل حفظ حقوق الإنسان وإيجاد ظروف اجتماعية تمكن الفرد من النمو بشكل حر وإيجاد مؤسسات اجتماعية.

وقد لخص سعادة (1990) أهداف التربية الوطنية في الآتي:

1. تزويد التلاميذ بفهم إيجابي وواقعي للنظام السياسي الذي يعيشون فيه.
2. تعليم التلاميذ القيم، وضرورة مشاركتهم في القرارات السياسية التي تؤثر في مجرى حياتهم في البيئة المحلية.
3. فهم التلاميذ لحقوق الأفراد و واجباتهم.

4. فهم التلاميذ للنظام التشريعي للقطر الذي يعيشون فيه، واحترام وتقدير القوانين التشريعية.

5. التعرف على القضايا العامة الراهنة التي يعاني منها المجتمع الذي يعيش فيه التلاميذ.

6. فهم التعاون الدولي بين المجتمعات المختلفة والنشاطات السياسية الدولية.
7. فهم وسائل اشتراك التلاميذ في النشاطات الوطنية والقومية على المستوى المحلي والإقليمي العربي.

8. فهم الحاجة الماسة للخدمات الحكومية والاجتماعية والعمل على تلك الخدمات واستخدامها والمساهمة فيها.

كما ذكر التل (1987) أن التربية الوطنية ترمي إلى تحقيق الأهداف التعليمية الآتية:
1. الانتماء والاعتزاز والولاء للأمة العربية والإسلامية وعقيدتها وفكرها ومثلها وقيمها حيث إن هذا الانتماء والاعتزاز والولاء هو محور وجود هذه الأمة.
2. الالتزام بمبادئ الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية.
3. التحرر من التعصب والتمييز بجميع أشكاله الطائفية والمذهبية والعرقية والإقليمية.
4. اكتساب الثقافة السياسية التي تمكن المواطن من أن يلعب دوره السياسي بوعي وخلق وكفاية ومسؤولية.
5. الإيمان بالأخوة الإنسانية القائمة على الحق والعدل والمساواة.
6. الإيمان بالمنهج العلمي كوسيلة لمعالجة قضايا الإنسان والمجتمع السياسية على المستوى الوطني والقومي والعالمي.

7. الإيمان بالمساواة بين جميع شعوب الأرض وأممها مهما كان لونها أو عقيدتها أو درجة تقدمها أو تخلفها.

أما رضوان ومبارك (1987) فيشيران إلى أهداف أكثر شمولية تتمثل في الآتي:

1. فهم النظام الحكومي والقواعد التي يقوم عليها كمشاركة الشعب، ووظيفة السلطة ومصدرها، ومبدأ الفصل بين السلطات.
2. فهم النظام، ووظيفته، وعلاقته بالمواطنين، ودوره في تنظيم حياتهم، وكيفية التعامل معه كنظام القضاء ونظام الشرطة ... الخ.
3. فهم أسس السياسة الجارية كالانفتاح والحياد الإيجابي ودوائر العلاقات الخارجية وحدود هذه السياسة.
4. فهم الطبقات الاجتماعية، وكيفية تكوينها، وعلاقتها، وحفظ التوازن بينها، ووسائل تحقيق مرونتها.
5. معرفة وسائل التعاون بين الأمم والدول والمنظمات.
6. معرفة حقوق المواطن، وواجباته، وفهم فكرة تلازم الحقوق والواجبات، وأنه لا حق بلا واجب، ووجوب تقديم الواجب قبل الحصول على الحق.
7. تنمية الاتجاهات الاجتماعية الصالحة كالتعاون والتكامل.
8. معرفة نظم الضرائب، ونظام التقاضي، ونظام المرور وغير ذلك.
9. تنمية الاتجاه الصالح نحو الديموقراطية، وتكوين المهارات اللازمة لها، والوقوف على مفاهيمها الصحيحة، وتكوين المفاهيم الصحيحة للأشياء كالملكية والحرية.
10. تكوين عادات احترام الملك، والصالح العام، وتقديمه على الصالح الخاص.
11. معرفة وسائل الأعلام والدعاية، وخطرها، وكشف زيفها وانحرافها والقوى التي وراءها.

من جهته أوضح(أبو سرحان ،1421) أن التربية الوطنية إذا ما درّست بطريقة جيدة
فإنها يمكن أن تهيئ التلاميذ إلى:

1_ الفهم الإيجابي الواقعي للنظام الاجتماعي، والمشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية، من أجل خير الجماعة، التي هم أفراد منها.
2_ التوجيه منذ البداية إلى المواطنة الصالحة في مجتمعهم، إلى جانب أنهم أفراد في أسرهم، وتلاميذ في مدارسهم.

3_ تعلم القيم، وضرورة مشاركتهم في القرارات السياسية، التي تؤثر في حياتهم وبيئتهم
المحلية.
4_ تنمية روح التعاون بين التلاميذ أنفسهم، وبينهم وبين أفراد مجتمعهم، وغيرهم من
المجتمعات الإنسانية، لا سيّما في مجال الخدمات الحكومية والاجتماعية التطوعية.
5_ تنمية الشعور بتحمل المسؤولية للمشاركة في الأنشطة الوطنية والعالمية، على أساس

إدراك حقوق الأفراد وواجباتهم.

6_ القدرة على إصدار الأحكام في القضايا الراهنة، والمشكلات الاجتماعية وطرق معالجتها وحسن التصرف في مواجهتها.

7_ فهم روح العلم واتساع المعرفة، وتكوين خلاصة مفيدة، من التجارب المحلية والقومية والإنسانية، في ميدان الحضارة، مما يعود بالنفع على التلاميذ أنفسهم وعلى مجتمعهم. ومما سبق، يتضح أن هناك تفاوتاً بين بعض التربويين في

تقدير أهداف التربية الوطنية، وربما اختلافاً في ترتيب أولويات التربية الوطنية وذلك من منطلق نظرة كل باحث إلى مفهوم التربية الوطنية وإلى تقديره للدور الذي تؤديه التوجهات الدينية والسياسية والقومية لكل مجتمع في تشكل أهداف التربية الوطنية. لكن هذا لا يمنع من الوصول إلى نتيجة مفادها أن جميع الأهداف التي سبق ذكرها مهمة وتصب في خدمة الهدف العام الذي يعد الهدف لأساسي للتربية الوطنية ألا وهو إعداد المواطن الصالح.

وقد حددت وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية (1417) هـ الأهداف العامة للتربية الوطنية في الآتي:

1. تمكين العقيدة الإسلامية في نفوس الطلاب، وجعلها ضابطة لسلوكهم وتصرفاتهم وتنمية روح الجهاد لديهم.
2. التأكيد على وجوب طاعة ولاة الأمر وفق الشريعة الإسلامية.
3. تعزيز الانتماء للوطن والحرص على أمنه واستقراره والدفاع عنه.
4. تعريف الطلاب بما لهم وما عليهم من الحقوق والواجبات باعتبارهم مواطنين.
5. تحقيق الوعي الأسري لبناء أسرة إسلامية سليمة.
6. تدريب الطلاب على مهارات الحوار وإبداء الرأي والمشاركة في النقاش.
7. تعريف الطلاب بالخصائص والسمات المميزة للمجتمع السعودي. .
8. تعزيز القيم والعادات الاجتماعية الإيجابية لدى الطلاب.
9. تعريف الطلاب بتاريخ وطنهم، ومنجزاته، وكفاح آبائهم الأوائل.
10. تعريف الطلاب بالمعالم التاريخية والسياحية في بلادهم.
11. تعريف الطلاب بمكانة المملكة العربية السعودية باعتبارها مركز إشعاع للعالم الإسلامي وتوضيح دورها (خليجياً , وعربياً , وإسلامياً , ودولياً).

12. تنمية الاعتزاز بالانتماء للأمة الإسلامية والعربية والتبصير بأهمية التواصل بالعالم الخارجي.

13. تكوين الوعي الإيجابي بالتحديات والتيارات التي تواجه المملكة والأمة العربية والإسلامية.

14. تعريف الطلاب بمؤسسات وطنهم ونظمه الحضارية.
15. تعويد الطلاب على حب النظام واحترام الأنظمة والتقيد بها.
16. تعويد الطلاب على الالتزام بقواعد الأمن والسلامة العامة والحماية المدنية.

17. تعويد الطلاب على العادات الصحية السليمة ونشر الوعي الصحي.
18. توعية الطلاب بأهمية المحافظة على الممتلكات الخاصة والعامة.
19. تنمية عادات الاستهلاك الرشيد في كافة المجالات.
20. تكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو العمل أياً كان نوعه ما لم يكن منافياً للدين الإسلامي.

21. تكوين اتجاهات إيجابية نحو الإنتاج الوطني.
22. تعويد الطلاب على استخدام الأسلوب العلمي في حل المشكلات.
23. غرس روح المبادرة للأعمال التطوعية والخيرية.
24. تعويد الطلاب على الاهتمام بالوقت واستثماره في المجالات النافعة.
25. إكساب الطلاب مهارات التعامل الواعي مع البيئة.
26. تنمية الوعي لدى الطلاب بأهمية تقنية الاتصال الحديث وآثارها.

أما في المملكة الأردنية الهاشمية فقد جاءت النتاجات التعليمية المحورية لمبحث التربية الوطنية والمدنية :

1-توظيف الأحداث الجارية لتنمية الاعتزاز القومي .

2- تنويع مصادر المعرفة والتفاعل الايجابي مع الثقافات الأخرى، مؤثرا فيها ومتأثرا بها.

3- مواكبة التطورات والتغيرات العالمية الايجابية .

4- الحفاظ على العادات والتقاليد والقيم العربية الأصيلة الايجابية.

5-نبذالتقليد الأعمى والتعصب ، واعتماد العقلانية في التفكير ، وتعميق مفهوم التفكير الناقد لدى المتعلمين .

6-توظيف المهارات والمعارف والكفايات في تطوير المجتمع وتلبية احتياجاته.

7-الفهم الواعي للمفاهيم العالمية المرتبطة بحقوق الإنسان ، والقانون الدولي ، وثقافة السلام والبيئة.

8-ممارسة الديمقراطية وتطبيقها قولا وعملا في مناحي الحياة جميعها.

8-احترام حريات الآخرين وسيادة القانون.(دليل التربية الوطنية والمدنية ، 2007).

المبحث الرابع : أهمية التربية الوطنية.

إن التربية الوطنية التي هي جزء أساسي من العملية التربوية تنمي وتقوي الولاء للوطن الذي يعيش فيه الفرد حيث إن الولاء للوطن يعد مهما في الحياة وعنصرا أساسيا في نمو شخصية الفرد بجوانبها الأخلاقية والسلوكية والعاطفية والنفسية ، حيث توفر قاعدة وجدانية تحقق الأمن والاطمئنان النفسي والاتزان الانفعالي والتفاؤل وحب الحياة وعدم النظرة إليها نظرة تشاؤمية ،وتأكيد الهوية لما يوفره الإحساس الوطني من الشعور بالسعادة والرضا والقناعة والإيمان ويخفف من وطاة الكوارث والأزمات التي تعترض طريق الفرد ، فيشعر الفرد بالاطمئنان

وعدم الخوف او التشاؤم من المستقبل ، من خلال إطار علاقة الإنسان بوطنه التي تعد موجها لسلوكه في شتى مناحي الحياة ، وفي كل مرحلة عمرية من حياة الإنسان.(التميمي، 2013).

كما تكمن أهمية التربية في تزويدُ الطلّاب بالفهم الإيجابيّ والواقعيّ للنظام السياسيّ لدولتهم التي يعيشون فيها. تعليم الطلّاب القيم، وضرورة المشاركة بالقرارات السياسيّة المؤثّرة بمجرى حياتهم في بيئتهم المحلية. وتعليم الطلّاب وإطلاعهم على حقوق وواجبات الأفراد. تزويد الطلّاب بمعلوماتٍ عن النّظام التشريعي للدّولة، وكيفيّة احترام القوانين التّشريعيّة. وتوعية الطلّاب بالقضايا العامّة الحاليّة الّتي يعاني منها مجتمعهم الذي يعيشون فيه. وفَهم التّعاون الدّولي بين المجتمعات. وتعليم الطلّاب كيفيّة الاشتراك في النّشاطات القوميّة والوطنيّة، محلياً وإقليمياً، وتشجيعهم على التفاعل معها. وتوعية الطلّاب بأهميّة الخدمات الحكومية والاجتماعية والحاجة إليها، وكيفيّة استخدام هذه الخدمات. وغرس حبّ العمل في نفوس الطلّاب والأجيال الناشئة. وغرس مفاهيم التّعاون والتّفاهم بين المواطنين. تنشئةُ الطلّاب على العادات الصحية، وقواعد السّلامة العامّة.و تُعتبر التّربية الوطنيّة من المناهج الضّروريّة، سواءً كان في المدرسة أم الجامعة، كونها تَهدف لتَعريف الطلّاب جميعَ الأساسيّات التي تقوم عليها الدّولة. وترفع مستوى الوعي المعرفيّ والفكريّ لدى الطلّاب عن مجتمعهم وموطنهم.أما تأثير التّربية الوطنية على المجتمع والثقافة فتلعب التّربية الوطنيّة دوراً فعّالاً وكبيراً في إعداد الشّباب والأجيال النّاشئة في المدارس والجامعات، بما يتفق مع حاجات المجتمع، ومبادئه وقِيَمه التي يسير عليها، كما أنّها وسيلةٌ ذات فعاليةٍ في حلِّ ومعالجة المشاكل التي يعاني منها المجتمع، والتغلب على التحدّيات التي تواجهه، وحتى يكون منهج التّربية الوطنيّة ناجحاً، ويستطيع تحقيق الأهداف المرجوّة منه؛ يجب مراعاة الأسس الاجتماعيّة، والنّفسيّة، والمعرفيّة عند عملية تخطيط وتصميم وتنفيذ منهاج التّربية الوطنيّة. وعلى الرّغم من أهميّة هذه الأسس في عمليّة بناء منهج التّربية الوطنيّة، ونجاح مهمّته،

وتحقيق أهدافه، إلا أنّ الأساس الاجتماعيَّ يُعدُّ أقوى أسس المنهج المدرسيّ، من حيث تأثيره في تخطيط المنهج؛ وذلك بالنّظر إلى ظروف كلِّ مجتمع، وخصوصيّاتِه، وقيمِه، وعاداتِه، وتقاليدِه، وطموحاتِه، ومشاكلِه المختلفة عن ظروف أيِّ مجتمع آخر وخصوصياتِه(mawdoo3.com .).

كما وتكمن أهمية التربية من خلال :تعليم الثقافة السياسية ،ومبادىء وأسس نظام الحكم والسلطة في الدولة وفهمها، وآلية صنع القرار في النظام السياسي، كما وتركز على المنظومة القيمية والاجتماعية للفرد وتدعيمها ، وهي ترسم حدا فاصلا ما بين السلوك المرغوب فيه والسلوك غير المرغوب فيه، وتسعى إلى تعزيز الانتساب والارتباط الحقيقي المخلص الصادق للوطن فكرا وقولا ووجدانا وعملا وواقعا، والاعتزاز بمكوناته الثقافية والبشرية والمادية ، وجعل مصالحه فوق كل مصلحة ، والتفاني في خدمته ، والتضحية في سبيله والدفاع عنه، والتمسك والثقة به ، والمحافظة على العادات والتقاليد الحميدة ، والوقوف والانحياز إلى جانب الوطن في اليسر والعسر ، واحترام الدستور، والقوانين ، والأنظمة والتعليمات ، واللوائح والتسلح بالعلم والمعرفة،والمحافظة على مكتسبات الوطن الثقافية والتاريخية ، وطاعة ولي الأمر والتمسك بالوحدة الوطنية ، وتأييد القيادة ودعمها ،وتعزيز المشاركة السياسية (الزيود، 2018).

والتربية الوطنية تعنى بتأهيل الطلبة ليتعلموا احترام القانون وسيادته، واحترام حقوق الآخرين في الفكر والسياسية والإنتاج، وتوعيتهم بدور السلطة وأهمية المجتمع في بناء الحياة وصنع القرار السياسي، كما تعنى التربية الوطنية بتعميق الفهم والاحترام للعمل المؤسسي، والتسامح، وقبول النقد، والرأي الآخر. وهي تعمق لدى الطلبة المشاركة في الانتخابات وممارسة الانتخاب الحر في إطار القانون والقواعد العامة(Civic Society, 2002).

كما بين (Crick, 2000) إلى ضرورة وجود منهاج شمولي وكلي يتضمن معارف ومعلومات حول الحقوق القانونية والإنسانية والمسؤوليات التي يخضع

لها المجتمع كما يتضمن معارف عن مختلف أوجه النظام القضائي، وارتباطه بحياة الناس، ويتضمن معارف ومعلومات عن التنوع الوطني والجغرافي والديني والعرقي في بريطانيا والى ضرورة احترامه وفهمه من قبل الطلبة. كما يرى أن هذا المنهاج لا بد أن يتضمن معارف ومعلومات عن الحكومة المركزية والمحلية والخدمات العامة التي تقدمها، وكيفية تمويلها والمجالات التي يمكن لأفراد المجتمع أن يساهموا بها، إضافة إلى ما تتضمنه من معارف ومعلومات عن النظام البرلماني وأشكال الحكومات، ونظام الانتخاب وأهمية التصويت، وحل الخلافات والصراعات بشكل عادل، وأهمية أجهزة الإعلام في المجتمع. كما أن هذا المنهاج يجب أن يتضمن معارف عن العالم كمجتمع كوني له أبعاده السياسية والاقتصادية والبيئية والاجتماعية، بالإضافة إلى تزويد المنهاج بمعارف عن دور الاتحاد الأوروبي واتحاد الكومنولث والأمم المتحدة. وتعد الدراسات الاجتماعية من المناهج الدراسية التي من الممكن ان تلعب دورا مهما في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ في المراحل الدراسية المختلفة،وذلك إذا ما أحسن اختيار وصياغة أهدافها ومحتوياتها المختلفة من ناحية ، وتدريسها من ناحية أخرى (عبدالباسط ،2009).

كما وتهدف الدراسات الاجتماعية إلى تحقيق المواطنة لدى التلاميذ الآن أكثر من أي وقت مضى من خلال الفهم الحقيقي لمعنى وقيم المواطنة ، لما تتضمنه من تعريف بحقوقهم وواجباته وإعدادهم ليكونوا مواطنين الحين في المجتمع ،وذلك من خلال تضمين قيم المواطنة في المناهج الدراسية) (Mary,2007).كما إن نجاح التربية الوطنية يتطلب وجود سياسة واضحة وتطويرها ودعمها على جميع المستويات القومية والإقليمية والمحلية والمدرسية ،ودعم المعلمين من خلال مواد تعليمية أفضل ،وتدريب أكثر ،ووقت أطول .(Cosler.A,Starkey,2004)

وأشارت (إيمان ، 2013)، على ضرورة ترسيخ العقيدة الإسلامية،وقيم المواطنة والانتماء الوطني في نفوس الطلاب وذلك من خلال موضوعات المناهج الدراسية ،وأن تتضمن بعض موضوعات المناهج التعليمية مشكلات المجتمع وقضاياه ،وأن تناقش هذه القضايا وفق المعايير الإسلامية والوطنية التي تعطي الحقوق لأصحابها وتلزمهم بالواجبات المنوطة بهم ،وتضمين موضوعات مرتبطة بقيم المواطنة لتدريسها في المناهج الدراسية ، والعمل بما جاء فيها ضمن برامج المعلمين وكليات التربية ،ومراعاة التكامل والشمول بين الموضوعات في المنهاج.

المبحث الخامس : طرق وأساليب تدريس التربية الوطنية .

تتعدد طرق وأساليب التربية الوطنية ومن هذه الأساليب والطرق ما يلي :

الطريقة الالقائية :وتعتمدعلى أسلوب المحاضرة ، وأسلوب الشرح ،أسلوب الوصف ، وأسلوب القصة ، وأسلوب، والطريقة الحوارية، وطريق حل المشكلات ، وطريقة الكتاب المدرسي ، والطريقة الإستقرائية ، والطريقة الاستنتاجية ، والطريقة التاريخية ، وطريقة التمثيل ،وطريقة الملاحظة المباشرة ، وطريقة الملاحظة غير المباشرة ، والتعيينات ،وطريقة المشروع وطريقة الوحدات ،وطريقة الحقيبة التعليمية ،وطريقة صحائف الأعمال وطريقة توظيف الأحداث الجارية،وطريق العصف الذهني ،وتوظيف البحث العلمي ،وطريقة الزيارات الميدانية ،واستضافة الشخصيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية .

المبحث السادس : الاستنتاجات والتوصيات.

يهدف هذا البحث التعرف على التربية الوطنية ومفهومها في ضوء الأدب التربوي ،وتعريف التربية الوطنية ،والتعريف بأهداف التربية الوطنية،وأهميتها ،وطرق وأساليب تدريسها ،وتوصل البحث إلى جملة من الاستنتاجات التالية:

- منهاج التربية الوطنية والمدنية : يعد من المباحث المهمة التي تساعد الطلبة في تعرف هويتهم وتعزيز ولائهم وانتمائهم لها.
- ان مفهوم التربية الوطنية يشير إلى ذلك الجانب من التربية الذي يشعر الفرد من خلاله بصفة المواطنة ويحققها فيه، والتأكيد عليها إلى أن تتحول إلى صفة الوطنية، ذلك أن سعادة الفرد ونجاحه والتربية الوطنية من أبرز المفاهيم التي تسعى المؤسسات التربوية إلى نشرها من أجل تعزيز روح الولاء و الانتماء.
- وتعد التربية الوطنية من المفاهيم التي لقيت ولا تزال تلقى اهتماماً متزايداً بمرور الوقت في المجتمعات الإنسانية باختلاف أيديولوجياتها الفكرية، وذلك نتيجة للثمار التي تعطيها وتعود بها على هذه المجتمعات. والتربية الوطنية تعنى بتأهيل الطلبة ليتعلموا احترام القانون وسيادته، واحترام حقوق الآخرين في الفكر والسياسية والإنتاج، وتوعيتهم بدور السلطة وأهمية المجتمع في بناء الحياة وصنع القرار السياسي
- تعزز التربية المحافظة على العادات والتقاليد الحميدة ، والوقوف والانحياز إلى جانب الوطن في اليسر والعسر ، واحترام الدستور، والقوانين ، والأنظمة والتعليمات ، واللوائح والتسلح بالعلم والمعرفة،والمحافظة على مكتسبات الوطن الثقافية والتاريخية.

- وتكمن أهمية التربية من خلال : تعليم الثقافة السياسية ،ومبادىء وأسس نظام الحكم والسلطة في الدولة وفهمها، وآلية صنع القرار في النظام السياسي – توعية الطلاب بأهمية المحافظة على الممتلكات الخاصة والعامة.
- مواكبة التطورات والتغيرات العالمية الايجابية.

التوصيات :

يوصي الباحث بما يلي :

- توجيه الباحثين للقيام بالدراسات حول مناهج وكتب التربية الوطنية وتحليلها.
- عقد اللقاءات والدراسات حول مناهج التربية الوطنية ودورها في تعزيز قيم الولاء والانتماء .
- توجيه المؤسسات لتعميق مظاهر وجوانب التربية الوطنية في حياة المجتمع.
- فتح المجال للباحثين بإجراء المزيد من البحوث والدراسات حول طرق وأساليب تدريس التربية الوطنية.
- الإعداد الجيد لمعلم التربية الوطنية قبل الخدمة وأثناء الخدمة.
- إجراء الدراسات حول الصعوبات التي تواحه تدريس التربية الوطنية،ووضع الحلول لها.

المراجع العربية والأجنبية :

- **المراجع العربية:**

1-أبوسرحان،عطية عودة(2000)،دراسات في أساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية ،دار الخليج للنشر والتوزيع،عمان ، الأردن.

2- إيمان ،عبداللطيف ، (2013)،القيم المرتبطة بمفهوم المواطنة في منهاج المواد الاجتماعية للصف التاسع الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها،رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، غزة ،كلية التربية .

3- التل، سعيد. (1987م). مقدمة في التربية السياسية لأقطار الوطن العربي. عمان: دار اللواء. .http;//www.alnoor.se/article.asp

4-التميمي،قاسم (2017)،مفهوم التربية الوطنية في الفكر العربي الإسلامي

5-البطوش،بسام(2010)،التربية الوطنية ، دار كنوز المعرفة،ط1، عمان-الأردن التربية الوطنية (1 ، 2، 3). (1422). كتب مقررة على صفوف المرحلة المتوسطة. وزارة التربية والتعليم،المملكة العربية السعودية .

6-دليل المعلم في التربية الوطنية والمدنية ،وزارة التربية وزارة التربية والتعليم 2005.عمان – الأردن.

7-دليل المعلم،وزارة التربية والتعليم الأردنية, ،2007.عمان-الأردن.

8-رضوان، أبو الفتوح، وفتحي مبارك. (1987م). المواد الاجتماعية في التعليم العام: أهدافها، مناهجها، طرق تدريسها. القاهرة: دار المعارف.

9-زيدان يسرى، مدى مراعاة منهاج التربية الوطنية لصفات المواطن الصالح من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس، 1998.

10- الزيود، عبد الناصر طلب (2018) ،التربية الوطنية ،جامعة البلقاء التطبيقية ،وحدة التقييم والامتحانات العامة. عمان –الأردن.

11-السيد ، أحمد جابر أحمد (1991 م) . مدى فعالية مقررات الدراسات الاجتماعية ومعلميها في تنمية القيم الخلقية والاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، المجلة التربوية ، كلية التربية ، سوهاج ، ع 4، ص ص 17-52 .

12-سالم، محمد" دراسة تحليل محتوى كتاب لغتنا العربية للصف السادس في المملكة الأردنية الهاشمية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الاردنية، الأردن،2008.

13-سعادة ، جودت أحمد وعبد الله محمد إبراهيم (1997 م) . المنهج المدرسي في القرن الحادي والعشرين ، مكتبة الفلاح ، عمان .

14-سعادة ،جودت أحمد (1984 م) . مناهج الدراسات الاجتماعية ، دار العلم للملايين ، بيروت .

15-سليمان ، يحي عطية وسعيد عبده نافع (2001 م) . تعليم الدراسات الاجتماعية ،ط 2 ،دار التعليم ، دبي .

16-سلمان, صديقة إبراهيم (2004). القيم البيئية المتضمنة في كتب المواد الاجتماعية للحلقة الاولى من التعليم الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة البحرين, الصخير, البحرين.

17-السعايدة، منعم وطلافحه حامد والحمايدة، علا. (2009). القيم المرتبطة بالعمل المهني في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن. مجلة جامعة النجاح للأبحاث:العلوم الإنسانية، مجلد 23 عدد2 ص439- 474.

18-الشلول ، عبد المعطي، مدى شيوع المفاهيم السياسية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن من خلال تحليل محتواها ووجهة نظر معلميها، ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، 1996.

19-الشناق، قسيم، "دراسة مقارنة بين أداء طلبة المدارس الأساسية العامة وطلبة المدارس الخاصة في اكتساب مهارات عمليات العلم والميول العلمية والتحصيل في العلوم"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، 1992.

20-شملان، علي محمد" تقويم محتوى كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الأساسية في الجمهورية اليمنية" (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، اليمن،2005.

21-شويحات، صفاء، "درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، 2003.

22-الشعوان ، عبد الرحمن محمد (1997 م) . القيم وطرق تدريسها في الدراسات الاجتماعية ، مجلة جامعة الملك سعود، الرياض ع 92 ، ص ص 151 -183

23-الشناق،عبدالمجيد زيد (2006)، التربية الوطنية ،مطبعة الجامعة الأردنية.

24-الشناق, فرحان (1995). مدى تضمين البعد البيئي في محتوى كتب التربية الوطنية والاجتماعية والعلوم لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية. عمان- الأردن.

25- طوالبة ،هادي و علاونة ،محمد ،الرفاعي عبير (2014) ،درجة تضمين مفاهيم التعليم المهني في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الاردن، مجلة المنارة ، العدد 2/ب ،جامعة ال البيت ،المملكة الاردنية الهاشمية.

26-العماري، فوزي، "تقييم منهاج التربية الوطنية في مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية في ضوء أسس المناهج"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، 1995.

27-عبابنة، أمجد، "مدى احتواء كتب التربية الوطنية للقيم المتضمنة في أهداف منهاج المرحلة الأساسية العليا في الأردن"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، 2002.

28-العمري، هاشم، "مدى مساهمة منهاج التربية الاجتماعية والوطنية في التأسيس المعرفي للانتماء الوطني لدى تلاميذ الصفوف الأربعة الأولى من وجهة نظر المشرفين والمعلمين"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، 1997.

29-العدوي، غسان ياسين" تحليل محتوى كتاب القراءة في ضوء معايير الشاملة ومؤشراتها دراسة تحليلية لمحتوى كتاب القراءة للصف الخامس من

مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية)" مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية،2009، 25(3+4)،ص(575-598).

30-عسيلان، بندر بن خالد" تقويم كتاب العلوم المطور للصف الأول المتوسط في ضوء معايير الجودة الشاملة" (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، السعودية،2011.

31- عطية، محسن " الجودة الشاملة والمنهج، دار المناهج ، عمان،2008.

32-العمري، عبد الرحمن بن علي" تقويم مقرر اللغة الانجليزية 2005/200 للصف السادس الابتدائي بمدارس البنين بالمملكة العربية السعودية" (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك سعود،المملكة العربية السعودية، 2008.

33-العطيوي ، رغدة محمد (1995 م) . تقييم مناهج التربية الاجتماعية والوطنية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن في ضوء الأساس الاجتماعي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، عمان

34-العقيل ، عقيل محمد (1419 هـ) . مدى توفر القيم في كتب المواد الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية للبنين بالمملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك سعود ، الرياض .

35-العمير ، منى أحمد (1417 هـ) . تحليل محتوى كتب التاريخ للصفوف النهائية بمراحل التعليم العام (بنات) بالمملكة العربية السعودية في ضوء اتجاهات المعرفة وطرق عرضها ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض عبدالباسط ،حسين محمد(2009)،تقويم أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية لدى عينة من الشباب السعودي في ضوء صور المواطنة،مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،العدد 19.

36-علي،عيسى(1997)،التربية في الوطن العربي ، منشورات جامعة دمشق ، سوريا

37-عساف، محمود عبد المجيد.(2007) *متطلبات تطبيق المنهاج الفلسطيني في ظل تداعيات المتغيرات الحديثة*. ورقة عمل مقدمة لليوم الدراسي . المناهج الفلسطينية / رؤية واقعية . الجامعة الإسلامية بغزة.

38-فضيل،عبدالقادر(1992)،التعليم الأساسي ونماذج ربطه بالتعليم الثانوي عربي أو عالميا، المنظمة العربية ،إدارة التعليم تونس.

39-قطيفان، عبد العزيز، "مدى فاعلية البرنامج التدريبي على أداء المعلمين داخل غرفة الصف في مبحث التربية الاجتماعية والوطنية في محافظة الزرقاء"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، 1994.

40-فريحة، نمر، فعالية المدرسة في التربية المواطنية، دراسة ميدانية، شركة المطبوعات للتوزيع، بيروت، 2002.

41-المالكي، عبد الرحمن.(2011). أسس التربية المهنية في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.المجلة *التربوية مجلد 25 (99) جزء 2 ص 73- 128.*

41-محافظة،علي(2006)،التربية الوطنية ،دار جريرللنشر والتوزيع،ط1، عمان-الأردن.

التوثيق من الانترنت :

- ***(mawdoo3.com).***
- (hyatok.com).
- (www.almrsal.com).
- **المراجع الأجنبية:**

1-Conroy, C. A., Walker, N. J. (2000). An examination of integration of academic and vocational subject matter in the aquaculture classroom. *Journal of Agriculture Education*, *41* (2), 54-64.

2-Fox, E a.& Harman, J& Hedrick, W b. (2000). *A content* Analysis of Vocabulary Instruction in Social Studies Textbooks for Grades 4-8, *Elementary school journal,100* (3), 253-271.

3-Crick, Belnard, In education for citizenship, Lawton Denis, Continuum publisher, London, 2000.

4-Butts, R. Freeman, Curriculum for the Educated Citizen, Educational Leadership, EBSCO publishing, Online, 1989.

5-Drisko, John, The Responsibilities of School in Civic Education, Journal of Education, Vol. 175, Issue, 1, EBSCO, 1993.

6-Hahn, Carole, Citizenship Education: an empirical study of policy, practices and outcomes, Oxford Review of Education, vol. 25, Issue 1/2, p. 231-251, EBSC, 1999.

7-Mabe, Alan R., Moral and protocol Foundations for Civic Education, Social Studies, Vol. 84, Issue 4, EBSCO, 1993.

8-Starkey, Hugh and Osler, Audrey, Citizenship Education and National Identities in France and England inclusive or Exclusive, Oxford Review of Education, Vol. 27, No. 2, EBSCO, 2001.

9- Osler,A,.Starkey,H.(2004).Study on the advnces in Civic education system – Good practices in industerlized countries,center for citizenship and Human Ryghts Education ,University of Leeds,UK,paper submitted to the international Burea of education ,UNESCO,3DEC,2004.

10-Mahmood, K & Iqbal , M & Saeed, M,"Textbook Evaluation Quality Indicators Through Quality
Textbook Evaluation Through Indicators :The Case of Pakistan" *Bulletin of Education and Research* ,2009 , 31(2),1-27.

11-Mahmood,K' " (2011), Conformity to Quality Characteristics of Textbooks: The
Illusion of Textbook Evaluation in Pakistan" *Journal of Research and*
Reflections in Education, 2011,5(2),170-190

12-Mary.A.M(2007),Citizenship social studies and the age of internt social studies education culvercity.

13-Judith, Torney-Purtra, The School's Role in Developing Civic Engagement: A study of Adolescents in Twenty Eight Countries, Applied Developmental Sciences Vol. 6, Issue 4, EBSCO, 2002.

14-Internet, Civic Society, 2002 .